الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

جامعة عبد الحميد ابن باديس-مستغانم-

كلية الأدب العربي و الفنون

قسم الآداب العربي

تخصص دراسات لغويّة

مذكرة لنيل شهادة الماستر:

تقويم الكتاب المدرسي في مادة القراءة
السنة الأولى ابتدائي

من إعداد الطالبتين:

- بن دنية اسمهان

- بوزيد نبيلة

تحت إشراف الأستاذة:

أ. د: فريحي مليكة

أ.د فريحي مليكة
استاذة التعليم العالي
جامعة عبد الحميد بن باديس.

جامعة مستغانم
قسم الدراسات اللغوية
كلية الأدب العربي و الفنون

السنة الجامعية: 2022/2021

إهـــداء

إلى كل من علمني حرف في هذه الدنيا الفانية.

إلى روح أبي الزكية الطاهرة.

إلى روح أمي العزيزة الغالية التي ترمّت من أجلي.

إلى روح زوجي و رفيق دربي و سعادتي بن شهرة.

إلى إخوتي ... إلى كل هؤلاء و هؤلاء أهدي هذا العمل المتواضع.

و نسأل الله أن يجعله نبراسا لكل طالب علم.

إلـى الـوالـديـن خاصة

"وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا"

سورة الإسراء 24

« بـن دنـيـة اسـمـهـان »

إهـــداء

إلى الذي سقاني من اخلاقه وزوّدني من آدابه أعظم رجل " أبي العزيز"

إلى من كانت أناملها شموعا أنارت دروب حياتي أعظم امرأة " امي الحنونة "

إلى من قاسموني يوميات الحياة بالودّ والمحبة والصداقة صديقاتي العزيزات.

إلى كل من لم اذكر اسمائهم،فأذكرهم في قلبي ولهم جميعا شكري وتقديري وامتناني.

إلى زوجي و رفيق دربي بن قطاط حمو.

إلى كل من أمدّني بيد العون والمساعدة في إنجاز هذه المذكرة لكم جميعا امتناني.

« بـوزيد نـبيـلة »

الـــشكر والـتـقـديـر

نشكر الله سبحانه وتعالى على من به علينا من التوفيق لإعداد هذه الرسالة.

ثم نتوجه بعده بالشكر إلى كل الأصدقاء والأحباء من الطلبة وغيرهم الذين ساعدونا من قريب او من بعيد بالدعم والتشجيع والدعاء كما نتوجه أيضا بشكر خاص إلى الأستاذة الفاضلة "د:فريحي مليكة" والأستاذ "منتصر بلحاج" وإلى كل الأساتذة وطلبة قسم الأدب العربي.

مقدمـــة

بـــســم الله الذي خلق الإنسان، علّمه البيان، ووهبه التمييز والحكمة وكرّمه على سائر مخلوقاته بالعقل، ونصلي ونسلّم ونبارك على خير البريّة محمد بن عبد الله الحبيب، أمّا بعد:

إن القراءة من أكبر النعم التي أنعمها الله على خلقه، وحسبها شرفا أنّها كانت أوّل لفظ نزل من عند الله سبحانه وتعالى على نبيّه الكريم، وذلك بقوله عزّ وجلّ: (اقرأ باسم ربك الذي خلق (1) خلق الإنسان من علق (2) اقرأ وربك الأكرم (3) الذي علم بالقلم (4) علم الإنسان ما لم يعلم(5) [سورة العلق، الآية: 1-5].

و تأكيدا ذلك قول الله تعالى لسيد الأنبياء بوضوح أهمية القراءة في مواقف كثيرة و حوادث مشهودة كان لها في التاريخ أعظم الأثر وأبلغ المعاني، فالرّبط بين القراءة والعلم والقلم واضح في هذه الآيات أشدّ ما يكون الوضوح، وتعتبر القراءة من مجالات النشاط اللّغوي المتميز في حياة الإنسان، إذ تعدّ وسيلة اتصال هامّة، فهي نافذة يطل من خلالها الفرد على المعارف والثقافات المتنوعة، كما أنها وسيلة من وسائل الرقي والنمو الاجتماعي والعلمي، و عامل مهم في تطور شخصية المتعلّم، فعن طريقها يشبع الفرد حاجاته وينمّي فكره وعواطفه ويثري خبراته بما تزوده من أفكار وآراء وخبرات، كما يقول أحدهم: «لا تزال القراءة الصحيحة أنبل فنون بني البشر، والوسيلة التي تقل إلينا أسمى الإلهامات وأرفع المثل، وأنقى المشاعر التي عرفها الجنس البشري، با لها من هبة إلاهية حقا، تلك الكلمة المكتوبة والقدرة على القراءة»،

تعد القراءة من أبرز الدعائم تقوم عليها عملية التعليم والتعلم، فجل المدارس التعليمية في جميع مراحلها تبين لنا أن القراءة عامة جوهريا في تسهيل العمليات التعليمية، الرامية إلى الشروط الأساسية للنجاح والتفوق فيها.

وقد أضحى موضوع تعليمية القراءة من المواضيع التي شغلت حيزا كبيرا من اهتمامات الدارسين والباحثين في المجال التربوي، ولا غروة في ذلك، فمعظم المواد التي تدرس في المدارس إنما تقدم للتلاميذ بصيغة مكتوبة، وعلى الرغم من أن مشكلة ضعف القراءة في اللغة العربية يعاني منها الكثير من التلاميذ خاصة في مرحلة التعليم الابتدائي، كونها اللبنة الأولى والأساس والركيزة التي تبني عليها جميع مراحل التعليم الأخرى.

ونظرا لهذه الأهمية التي تحظى بها القراءة في المرحلة الابتدائية باعتبارها الأساس الذي ترتكز عليه العمليات اللغوية الأخرى.

والإشكالية التي استهدفت البحث معالجتها، وتمثلت المحور الذي تدور حوله حيثيات و عناصر هذا الموضوع هي:

ما هي أسباب تدني مستوى التلاميذ في اللغة العربية عامة، والقراءة خاصة، وما هي أكثر الصعوبات التي تواجه المعلم وتقف عائقا أمام أداء مهامه؟

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة البحث في السؤال الرئيسي التالي:

- ما معايير التي تسهم في تقويم جودة كتاب لغتنا العربية لصفوف المرحة الإبتدائية؟

- ما المواصفات العامة للكتاب المدرسي؟

- ما الشروط الواجب توفرها في الكتاب المدرسي؟

- ما المعايير المقترحة لتقويم وتحليل الكتاب المدرسي؟

- ما أهداف تقويم وتحليل كتاب لغتانا العربية لصفوف المرحلة الابتدائية؟

تشكل مرحلة التعليم الابتدائي ذي خمس سنوات، بالمرحلة الأولى من التعليم الأساسي الإجباري، مرحلة اكتساب التلاميذ المعارف الأساسية، وتنمية الكفاءات القاعدية في مختلف المجالات وخاصة تعليمية القراءة، ومن ضمن الدوافع التي جعلتنا نختار هذا الموضوع رغبتنا في التعليم بصفة عامة، يحكم تخصصي في اللسانيات، أو "تعليمية القراءة بالدرجة الأولى خاصة الفئة الناشئة إثراء الرصيد اللغوي من جهة واكتساب مهارات متنوعة من جهة ثانية.

أما الدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع، فنجدها عند الدكتور كامل عبد السلام الطراونة في كتابه " المهارات الفنية في الكتابة والقراءة والمحادثة"، والأستاذ راتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد الحوامدة، في فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق"، وأيضا كتاب محمد صالح سمك: " في التدريس للغة العربية و انطباعاتها المسلكية وأنماطها العملية".

وقد ختمنا البحث بخاتمة توصلنا من خلالها إلى مجموعة من النتائج، إلا أنه لو تواجهنا أي صعوبات خلال مسيرة بحثنا بسبب توفر المادة البحثية من مصادر ومراجع.

وفي الأخير لا ندعي أننا بلغت كل ما سعيت إلى تحقيقه، أو أننا أتينا بالجديد في هذا العمل المتواضع بقدر ما هو محاولة في فهم أساليب تدريس القراءة في الطور الابتدائي.

إن شاء الله عليه توكنا و إليه ننيب. ونخص الشكر والتقدير لأستاذتنا المشرفة " **د.فريحي مليكة** " التي رغم انشغالاتها الكبيرة والتي أبت إلا أن تكون صاحبة الفضل في تيسير خطوات هذا العمل، والشكر موصول لأساتذتنا الكرام الذين ساعدونا في إضاءة جوانب هذا العمل، أخص بالذكر الأستاذ " **منتصر بلحاج** " فلهما كل الشكر والاحترام.

الجانب النظري:

لقد خصصنا الفصل الأول فقسمناه الى مبحثين في المبحث الأول تناولنا مفهوم القراءة وتطورها وتحدثنا فيها عن دراسات حول القراءة والتهيئة واستعدادات للقراءة وتعليمية القراءة في المرحله الابتدائية وكيفيه تعليم الأصوات والحروف عن طريق الصور فأما المبحث الأول درس القراءة الصامتة وطريقتها أما المبحث الثاني مضامين كتاب اللغة العربية ودورها في العملية التربوية دراسة حول الكتاب المدرسي وأهميه مواصفات الكتاب المدرسي وأهداف

تحليل الكتب المدرسية وتقويمها الرسوم والصور التوضيحية في الكتب المدرسية أما الفصل الثاني الجانب التطبيقي السنه الأولى ابتدائي نموذج تطبيقي تعليم القراءة للتلاميذ الفهم القرائي وطرق عملية فهم القراءة والعوامل المساعدة على تنميه مهارة القراءة انطلاقا من الكتاب المدرسي للسنة الأولى من التعليم الابتدائي تعليم القراءة في كتاب اللغة العربية استبيان حول نشاط القراءة وفي الأخير الخاتمة ختمنا بها كل النتائج التي توصلنا اليها . وفي خلال هذا البحث واجهتنا مجموعة من الصعوبات لكن بفضل الله تعالى تمكنا من التغلب عليها ومن بينها: من الصعب زيارة المدارس الابتدائية بسبب فيروس كورونا وخلاصة البحث كانت عبارة عن حوصلة لما توصلنا اليه ولا يسعنا في الأخير إلا ان نتقدم بجزيل الشكر الى الاستاذة المشرفة **"د.فريحي مليكة"** على الدعم الذي قدمته لنا خلال مسيرتنا في إنجاز هذه المذكرة وشكر للأستاذ العزيز**"منتصر بلحاج"**.

مـــدخـــل

تـمـهـيـد:

تعتبر المدرسة الإبتدائية الفضاء الذي يحتضن الطفل لينهل منه الدروس الأولى للمعرفة فهي القاعدة الأساسية في سلم التعليم إذ نجد جميع الدول المتحضرة تنظر إلى المرحلة الإبتدائية كأساس ضروري التربية الناشئة وتزويدهم بقسط كاف من المعرفة التي تؤهلهم للتوافق مع مجتمعهم والتفاعل معه "ففيها يتعلم الطفل كيف يشغف بالمطالعة و كيف يحيو متحسسا خطواته الأولى كباحث صغير، مبتدئ لينشأ ويكبر بعد ذلك و يشتد عوده بالاستناد إلى ممارسته اليومية و نصائح المحيطين به من معلمين وغيرهم فيصبح قادرا على الإسهام في بناء المجتمع" **(1)** ففي هذه المرحلة تتجذر وتظهر روح المبادرة في التلميذ ، و يشب و ينمو على الخلق و كذا يكسب الخبرة و التمرن ويتدرب على كيفية التعلم "فعلاقة الطفل بالمدرسة الإبتدائية هي علاقة جدلية ، يتوقف على نجاحها أو فشلها خلق مجتمع متعلم [2] فإذا نجحت هذه الأخيرة في توطيد تلك العلاقة ستجعل منه حتما رجلا قارئا متعلما.

مما لاشك فيه أن المؤسسات بكل أنواعها وبشكل عام ، والمؤسسات التربوية بشكل خاص تبذل جهدا كبيرا في سبيل تطوير أعماله رغبة منها في تحقيق مبدأ الجودة في الإنتاج ومحاولة اللحاق بركب الحضارة و التطور العلمي والتكنولوجي، ولأجل ذلك فإن المؤسسات التربوية في الجزائر بدأت ومنذ زمن طويل تعيد النظر في مناهجها وتوظيف النظم ذات الفعالية الأكبر لتحقيق الأهداف المنشودة من عملية التعليم فكانت في بداية الأمر تعتمد التدريس بالمضامين والمحتويات ثم انتقلت إلى مبدأ التعليم بواسطة الأهداف، واتبعنه مدة من الزمن، وفي إطار الإصلاح التربوي نقلت مبدأ الكفاءة من محال التكوين المهني إلى مجال التعليم فكان آخر منهج هو منهج التعليم بالكفاءات .

نظام التدريس بالأهداف: يعتبر نظام التدريس بالأهداف ثاني نظام يعتمد في تاريخ المدرسة الجزائرية، بعد نظام التدريس بالمحتويات والمضامين وهذا النوع من المناهج يتم إعداده باجتماع لجان متخصصة في المواد الدراسية من أجل تحديد الموضوعات التي يدرسها التلميذ في كل مادة "فصدرت مناهج اللغة العربية بدءا من جوان 1980م في شكل وثائق مستقلة خاصة بكل سنة من سنوات الطور ولم تعرف هذه المناهج تعديلا حين سنة1994[3]

ويتم تعديله عن طريق لجان أخرى وهذا يعني أن المدرسة التقليدية استهدفت نقل المعارف بصورة منظمة حسب مراحل متدرجة [4] من أجل ذلك كانت الحاجة إلى إنشاء الكتب ليدرس التلميذ تلك المعارف بموجب الكتب المقررة من قبل السلطات والهيئات التربوية.

1- محمد راجحي، المكتبة المدرسية في التعليم والتعلم، المنظمة العربية و الثقافة والثقافة والعلم : إدارة التوثيق والمعلومات، تونس 1996 م. د. ص16
2- محمد راجحي، المكتبة المدرسية في التعليم والتعلم، المنظمة العربية و الثقافة والثقافة والعلم : إدارة التوثيق والمعلومات، تونس 1996 م. د. ص16
3- دلولة قادري، مناهج اللغة العربية في الطورين الأول و الثاني من التعليم الأساسي - دراسة تحليلية تقويمية مذكرة ماجيستير . تيزي وزو. 2001م 2002م ص 45.
4- ابو طالب محمد سعيد، علم التربية التطبيقي. المناهج وتكنولوجيا تدريسها ، دار النهضة العربية للطباعة بيروت. ط1، 2001م . ص 13.

مفهوم التعليم والتعلم:

أ- التعليم: نعني به التدريس، فهو نشاط تواصلي يهدف إلى إثارة التعلم وتحفيزه، وتسهيل حصوله، وهو جهد يبذله المعلم لكي يعين المتعلم على اكتساب المعرفة والخبرة والقيم الإنسانية والوحدانية، ومن هنا غرف التعليم على أنه: «عملية عقلية تسهم فيه وظائف عقلية مهمة كالإدراك والتذكر و التفكير ويؤثر هو بدوره فيها».[1]

ب- التعلم: ونعني به التحصيل أو الاكتساب، أي اكتساب الفرد للمعلومات والمهارات التي تساعد على الفهم الموجودات والأشياء في محيطه، فالتعليم هو: «إحراز طرائق رضي الدوافع وتحقق الغايات، وكثيرا ما يتخذ التعلم شكل حل المشاكل، وإنما يحدث التعلم حين تكوين طرائق العمل القدرعة غير صالحة للتغلب على المصاعب الجديدة، ومواجهة الظروف الطارئة».[2]

1- مبادئ التعلم، أحمد محمد عبد الخالق، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، ط1، 2001، م17.
2- دراسات في اللسانيات التطبيقية حفل تعليميات اللغات الدكتور أحمد حسان ، مرجع سابق، ص 46.

1-1 تعريف صعوبات التعلم:

1. تعريف جمعية الأطفال ذوي صعوبات التعلم (ACLD):

إنه ذلك الطفل الذي يملك قدرات عقلية مناسبة، وعمليات حسية واستقرار نفسي إلا أن لديه عدد محدود من الصعوبات الخاصة بالإدراك والتكامل والعمليات التعبيرية التي تؤثر بشدة على كفاءته في التعلم.[1]

2. تعريف اللجنة الوطنية الاستشارية لشؤون المعاقين:

انه اضطراب في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية اللازمة سواء لفهم أو استخدام اللغة المنطوقة أو المكتوبة.[2]

3. تعريف مجلس الأطفال غير العاديين 1967:

هم أولئك الأطفال الذين يظهرون حضورا في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية التي تدخل في فهم واستخدام اللغة المنطوقة أو المكتوبة والتي تظهر على شكل صعوبات في الاستماع والتفكير والقراءة والكتابة والتهجية، ويعود ذلك إلى إعاقة في الإدراك أو إصابة في المخ أو خلل وظيفي بسيط أو عسر في القراءة أو الحبسة الكلامية[3].

4. تعريف مايكل سنت:

هو يستخدم مصطلح الاضطرابات النفسية أو العصبية في التعلم ليشمل مشكلات التعلم التي تحدث في أي سن والتي تنتج عن انحرافات في الجهاز العصبي المركزي وقد يكون السبب راجعا إلى الإصابة بالأمراض أو الحوادث أو سببا نمائيا .[4]

5. تعريف كيرك:

وهي تشير الصعوبة الخاصة بالتعلم إلى تخلف معين أو اضطراب في واحدة أو أكثر من مهارات النطق أو اللغة أو الإدراك أو السلوك أو القراءة أو الهجاء أو الكتابة أو الحساب.[5]

1- زياد سعيد ، مدخل إلى علم النفس التربوي ، ديوان المطبوعات الجامعية ، ط1 ، 2003 ، ص106.
2- محمد أحمد قطاب، تعليم طفل بطيئي التعلم ، دار الثقافة ، عمان ، 2008 ، ط1 ، ص 17.
3- إيمان عباس علي ، هناء رجب حسن ، صعوبات التعلم بين النظرية والتطبيقية ، ط1 ، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان ، (2009) ، ص 22،23.
4- يحي محمد نيهان ، الفروق الفردية وصعوبات التعلم ، دار اليازاري العملية للنشر والتوزيع ،، ط1 ، (2008) ، عمان ، ص 25.
5- نفس المرجع ، ص 25.

2-1- أسباب صعوبات التعلم:

أظهرت الدراسات الحديثة وجود أسباب متعددة ومتداخلة لصعوبة التعلم نوجزها في مايلي:

1- عوامل داخلية:

أ- الأسباب العضوية والعصبية: يوجد اعتقاد بأن التلف المخي هو لب صعوبات التعلم وهذا التلف قد يحدث قبل الولادة ، كما نجد أن العديد من المختصين يؤمنون أن سبب صعوبات التعلم عائد إلى خلل في النظام العصبي المركزي . المؤيدون لهذا الرأي يقولون أن هناك الكثير من الأبحاث التي تشير إلى وجود تشوهات عصبية لدى الكثير من الأطفال ذوي صعوبات التعلم . ويؤكدون على أن التطورات في تكنولوجيا الحديثة قد استطاعت تحديد هذه الحالات مثل الصور الطبقية والتخطيط الكهربائي . ويؤدي إلى إضراب في جزء من أجزاء الدماغ إلى خلل أو إضراب في أية وظيفة من الوظائف الجسمية والانفعالية والعقلية وفي كل هذه الوظائف فإصابات الدماغ تؤدي إلى فقدان القدرة على فهم اللغة والكلام والقراءة وتشير الدراسات التي أجريت على الجهاز العصبي إلى أن نقصت مهارات التعرف على الكلمات ترتبط بالنشاط الأقل من الطبيعي في المنطقة اليسرى السفلي من الدماغ.

* وقد أكدت دراسات التوائم بأنه عندما يعاني أحد التوأمين من صعوبة في القراءة ضمن المحمل كثير أن يكون لدى التوأم المتطابقة أكثر من نسبة انتشارها بين الراشدين الذي يعانون من ضعف القراءة

. لديهم نشاط أعلى من الطبيعي في المناطق العليا وقبل الأمامية من اللحاء .

كما تحدث صعوبات التعلم إلى التغيرات التي تحدث في بنية وتكوين الدماغ قبل الولادة نتيجة الظروف التي تعيشها الأم الحامل سواء كانت صحية ونفسية واجتماعية مثل اضطراب عملية التمثيل الغذائي.

اصابة الأم بالحصبة الألمانية خلال الأشهر الثلاث وتعرض الأم لأشعة أكثر خلال الأشهر الثلاث الأولى وتأثير التدخين والخمور.

ب- أسباب أثناء الولادة وهي:

- الولادة المتأخرة جدا والولادة المبكرة جدا أو حس الولادة.

- الاختناق بسبب قلة الأكسجين أو انقطاعه واستخدام أدوات غير معقمة.[1]

ج- العوامل الوراثية :

- ان اضطراب صعوبة التعلم يحدث دائما في بعض الأسر وبكر انتشاره بين الأقارب من الدرجة الأولى .

فيعتقد أن له أسباب جيني ، فالآباء الذين يعانون من اضطراب التعبير اللغوي تكون قدرتهم على التحدث مع أبنائهم ، قد وتكون اللغة التي يستخدمونها مشبوهة وغير مفهومة وفي هذه الحالة الطفل يفتقد النموذج الجيد أو العلاج للتعلم واكتساب اللغة ولذلك يبدو وكأنه يعاني من إعاقة تعلم.

1- أسامة محمد البطاينة واخرون ، علم النفس الطفل ، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ،(2009) ، ص194.

- القوائم غير المتطابقة ، ولقد أشار وأكد علماء الوراثة إلى أن الوراثة تتحكم في لون العين والشعر ، والجلد ولون البشرة وكثير من الخصائص الفيزيولوجية سواء كانت سلبية أم إيجابية كما أن هناك بعض الأمور من الوراثة التي تنتقل بالوراثة كالضعف العقلي وهذا بدوره يؤدي إلى صعوبات تعلم عند الأطفال.[1]

2- عوامل خارجية :

أ. أسباب ما بعد الولادة:

- الحوادث والأمراض التي تصيب الطفل في سن مبكرة والتي تؤدي إلى تلف الدماغ.

- نقص سكر الدم قد يؤدي إلى اضطرابات سلوكية ونفسية.

- الحوادث المختلفة التي تؤدي إلى خلل في الجهاز العصبي وسوء تغذية الطفل.[2]

ب.العوامل البيئية:

إن للأسباب البيئية دور في صعوبات التعلم إذ نجد هناك الكثير من الأدلة التي تؤكد أن الأطفال الذين يعانون من حرمان بيئي أكثر عرضة للمشاكل التعليمية.

في حيث يؤكد البعض على عدم كفاية الخبرات التعليمية. وسوء التغذية كما يعزو البعض تهور صعوبات التعلم إلى الظروف والحالات التي تحدث مثل جروح الرأس والعلاج الكيمائي للسرطان في عمر مبكر خصوصا سرطان الدماغ في حيث يؤكد غيرك على دور ظروف الأسرة والمدرسة والمجتمع وأهم العوامل التي تزيد من صعوبات التعلم هي:

ج. أسلوب الحماية الزائدة: أسلوب الاهمال. أسلوب التدبيب أسلوب التفرقة.

نهاك علاقة سلبية بين زيادة حجم الأسرة وبيت مستوى الرعاية الوالدية المقدمة للأبناء لذا فإن حجم الأسرة يؤثر

على استعدادات الأطفال وقدراتهم على التعلم. فزيادة عدد الأبناء يجعل الأبناء يميلون إلى أسلوب السيطرة في تحقيق المطالب.

د. التفكك الأسري: إن المشاكل بين الأب والأم تؤثر بشكل سلبي على نمو الانفعالي والاجتماعي والمعرفي ، ما إذا كانت العلاقة بين الأباء علاقة خصام وشجار وتباغض فإنها تنعكس آثارها على الأبناء مما يجعلهم يشعرون بعدما الاستقرار والخوف على أنفسهم وعلى أسرتهم مما يترك آثار سلبية على تحصيل الدراسي.[3]

و.المستوى الاقتصادي والاجتماعي: المستوى الاقتصادي والاجتماعي المستوى بشكل عام يرتبط بشكل عام يرتبط بصعوبات التعلم أكثر من غيره من مستويات كذلك الضغوط الأسرية واتجاهات المربيين السلبية وعدم متابعة الآباء للأبناء في المدرسة سواء معاملة الآباء للأبناء.

1- أسامة فاروق مصطفى ، ، مدخل إلى الاضطرابات السلوكية والانفعالية ، أسباب التشخيص ، العلاج ، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، (2010) ، ص 242. أسامة محمد البطاينة واخرون .

2- مرجع سابق ، ص .

3- 195 حسني المنسي ، التربية الخاصة ،، ط، دار الكندي للنشر والتوزيع ، (2014) عمان ، ص 70.

* الفقر والحرمان المادي : حيث أن الكثير من أطفال الطبقات الاجتماعية الفقيرة قد يكونو في بعض الأحيان لدى المتعلم القدرة العقلية التي تؤهله إلى الوصول إلى مستوى مقبول أو أكثر حالات الظروف التي يعيشها تعرقل من استخدامة هذه القدرة.
* كما يعتقد البعض إذا كان المعهوى أفضل اعداد التعامل على مشكلات التعلم من الأعمال في سنوات الدراسة المبكرة، فإن ذلك سيقود إلى تجنب كثير من صعوبات التعلم.
* المستوى الثقافي للوالدين : لأن الآباء يمثلون النماذج الرئيسية الأولى للأبناء فلما يحاكي آباء في كثير من الأمور بكل قصد ، والبث اهمها في أشياء كثيرة ان الاباء ذوي الفاصلة العالية يدركون تماما أهمية الحب والحنان وللقانون والانسجام داخل الأسرة.[1]

د- العوامل التربوية: إن للعوامل التربوية بأنواعها المختلفة دور كبير في ظهور صعوبات التعلم لأن النجاح المدرسي في العمليات التربوية داخل غرفة. الصف التي تفاعل الطرق العملية التعليمية من الطلاب والبيئة الصفية والمعلمون وطرق التدريس المستخدمة من قبل أطراف للعملية التعليمية من الطلاب والبيئة الصفية والمعلمون وطرق التدريس المستخدمة من قبل المعلم على غرفة الصف يعتمد نجاح الأطفال بصورة عامة وصعوبات التعلم بصورة خاصة على مقدار النفعال والتفاعل بين هذه الأطراف فكلما انخفض تفاعل الطالب في البيئة الصفية كلما انخفض مستوى تعلمه . ويمكن اعتبار التعليم غير الكافي وغير الملائم عاملا من العوامل صعوبات التعلم . فالمعلم الذي لا يمتلك المهارات الضرورية اللازمة التعليم الموضوعات المدرسية أو المعلم الذي يسمح لنفسه أن يسحب توقعاته من المتعلمين فيصدر هما مسبقا بعدم قدرتهم على التعلم والتي قد لا تكون مستندة إلى معرفة عملية دقيقة أو إصدار أفكاره ببعض الطالب اعتمادا على خلفيته المسبقة من تاريخ الأسرة للأبوين أو استنادا إلى مصادر غير رسمية (نسبة الذكاء ، والتاريخ الطبي وتعليقات المعلمين السابقين) قد تكون سببا من أسباب التعليم السيء وقلت الفرص التربوية ومحدودية المصادر التربوية ، النقص في الإعداد الجيد للمعلمين ، عدم جاهزية غرفة الصف الحاجات المتعلم الأساسية ، ازدحام الفصول الدراسية ، لقد وجدت بعض الدراسات أن أغلبية المعلمين غير مهيئين للتعامل مع الفروق الفردية فالمتعلم هو القطب الشامل في جعل المتعلم محبا أو كارها للمدرسة بشكل عام والصف الدراسي بشكل خاص ، والأساليب التي يتبعها والتي تجعل المتعلم في وضع نفسي جيد وسيء ، فهناك الأسلوب الاستبدادي الذي يكون فيه المعلم الناهي الأمر ، والأسلوب المتهاون الذي يفتقد الحل والرابط ، حيث تسوده الفوضى ، وعدم مقدرته على التحكم في الصف وادارته ، والأسلوب المتدبدب الذي تسوده الشدة واللين بعيدا عن العملية والموضوعية فهذه الأساليب ترتبط إلى حد ما من مواصفات المدرس الشخصية والمهنية والمعرفية ، فقد تكون سببا من الأسباب التي تؤدي إلى صعوبات التعلم ، الجو الديموقراطي يتيح للمتعلم فرص التعبير عن آرائهم وأفكارهم ، وهناك جو تسلطي يؤثر في عدم تكيف الطفل ولا يمكن أن يكون هذا الجو دافعا للتعلم والعطاء ومشاركة ، كذلك طبيعة العلاقة بين المعلم والتلميذ فهي علاقة ديناميكية يؤثر كل منهما في الاخر وخاصة بالنسبة للمعلم إذا كان المعلم ذا اتجاهات سلبية ومزاج لا يتلائم والعملية التربوية ويؤثر بشكل سلبي في دافعية المتعلمين ، وسوء معاملة التلميذ وعدم التشجيع له وتحفيزه في حالة الخطأ والصواب واعتماد اسلوب العقاب سواء لفظي باستخدام عبارات سيئة وعدم ربط مواقف التعلم بمواقف مشابهة لحياة التلاميذ من الواقع.

أما بالنسبة للمنهج الدراسي فهناك منهج غير مبالي بميول ورغبات المتعلم وعلى المتعلم أن يتمحور حوله ذلك المنهج الذي وضع بمعزل عنه ، وطول المنهج الدراسي ومدى موازنته من الجانب النظري والجانب الميداني ، صعوبة المادة أي عدم ملائمة المادة التعليمية لقدرات الطالب ، مدى توفر الوسائل التعليمية المساعدة في تطبيق المنهج ، ومحتويات الكتب إذا كانت مشوقة ومناسبة لقدرات التلاميذ ، فكل هذا لا يدفع المتعلم للعطاء والتعلم الصحيح.

1- جبريل ابن حسن العريش ، صعوبات التعلم النمائية مقترحات العلاجية ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، (2015) ، عمان ، ط1 ، ص 26.

في هذا السياق يمكن القول أن المنهج الدراسي له أثره في جعل المتعلم متكيف أو غير متكيف.
نقص الأنشطة المحفزة للتعلم وطرق تدريس غير مناسبة ومختلفة ، فحاجة هؤلاء الطلاب إلى مهارات وطرق وأساليب مختلفة عما يحتاجه غيرهم من الأطفال العاديين . إن نجاح التلاميذ ذوي صعوبات التعلم وفشلهم في المدرسة ناجم عن تفاعل بين نقاط القوة والضعف لديهم ، وبين العوامل الصفية التي يواجهونها بما فيها الفروق بين المعلمين وطرق التدريس المختلفة ، فالمدرسة لها أثر وأثر واضح وكبير على تكيف وتفاعل الطلبة ذوي صعوبات التعلم .[1]

3-1 - خصائص ذوي صعوبات التعلم :

هناك العديد من الخصائص التي تلاحظ في الأشخاص ذوي صعوبات التعلم ، قد نلاحظ بعضا منها في بعض الأطفال وليس الآخرون ، كما قد نلاحظ مجموعة منها ، من هذه الخصائص :

1-1- الخصائص الاجتماعية والسلوكية :

يظهر على الأفعال ذوي صعوبات التعلم العديد من المكلات الاجتماعية والسلوكية والتي تميزهم عن غيرهم من الأفعال ، ومن أهم هذه المشكلات ما يلي:

1- النشاط الحركي.
2- الحركة المستمرة والدائمة.
3- التغيرات الانفعالية السريعة.
4- السلوك غير الاجتماعي.
5- التكرار الغير مناسب لسلوك ما.
6- يتشتت انتباهه بسهولة.
7- الانسحاب الاجتماعي.
8- يتغيب عن المدرسة كثيرا.
9- . يتصف عادة بالهدوء والانسحاب.[2]

1- عبد القادر الشريف، مدخل للتربية الخاصة ، ط1 ، دار الجواهر للنشر والتوزيع ، القاهرة (2014) ، ص 217.
2- بطرس حافظ بطرس ، ارشاد ذوي الحاجات الخاصة و أسرهم ، ط 1، دار المسيرة للنشر والتوزيع و الطباعة ، عمان ، (2007) ، ص 107

1-2- الخصائص الحركية:

يظهر الأطفال ممن لديهم صعوبات في التعلم مشكلات في الجانب الحركي ومن أوضح هذه المشكلات:

1. المشكلات الحركية الكبيرة التي يمكن أن تلاحظ لدى هؤلاء الأطفال هي : مشكلات التوازن العام وتظهر على شكل منكلات في المشي والخجل أو المشي التوازن والقفز.

2. المشكلات الحركية الصغيرة الدقيقة والتي تظهر على شكل ضعيف في الرسم والكتابة واستخدام المقص.[1]

3. يرتطم بالأشياء بسهولة ويتعثر أثناء مشيته ولا يكون متوازنا.

4. يجد صعوبة في استخدام أدوات الطعام كالملعقة والشوكة والسكين أو في استخدام يديه في التلوين.[2]

1-3 - الخصائص المعرفية:

نجد أن الطلاب ذوي صعوبات التعلم عرضة لكثير من المشكلات المعرفية التي ترجع إلى:

اضطرابات أو حضور في اللغة أو الفهم اللغوي التي تتمثل فيما يلي:

1- صعوبات في فهم وتمثيل المفاهيم المجردة.
2- صعوبات في المهارات والتفاعلات الاجتماعية.
3- اضطرابات او مشكلات في الذاكرة.
4- مشكلات الشعور بضعف الفاعلية الذاتية.
5- يفترقون إلى المعرفة.
6- يفتقرون إلى القدرة على تعميم المهارات والاستراتيجيات الفعالة عبر مدى واسع من الأنشطة.

1-4- الخصائص نفسية:

تحديد الخصائص النفسية الذي تميز هؤلاء المتعلمين ووجد أنهم يتميزون بالخصائص أجريت العديد من الدراسات بهدف التالية:

1- انخفاض تقدير الذات.
2- انخفاض الدافعية للانجاز.
3- انخفاض مستوى الطموح .
4- يظهرون ضعف ملحوظا في تقدير السلوك حيث أكدت ذلك دراسات عديدة منها ، (العثمان ، العرزب زهران وعبد الحميد علي ، سليمان عبد الواحد).

1- بطرس حافظ بطرس ، تكيف مناهج للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة ، ط1، دار المسيرة ، عمان ،(2012) ، ص283.
2-د بطرس حافظ بطرس ، نفس المرجع ، ص 284 * سليمان عبد الواحد إبراهيم ، الاتجاهات الحديثة في صعوبات التعلم النوعية ، ط1 ، دار أسامة للنشر ، عمان ، (2013) ، ص26.

4- تصنيفات صعوبات التعلم :

يرى كثير من المهتمين والمختصين في مجال صعوبات التعلم ضرورة تصنيف صعوبات التعلم بهدف تسهيل عملية دراسة هذه الظاهرة ، واقتراح أساليب التشخيص والعلاج الملائمة ، نظر التعدد واختلاف المشكلات التي يظهرها الأطفال ذي صعوبات التعلم باعتبارها مجموعة غير متجانسة فقد حاول البعض تصنيف صعوبات التعلم بهدف تسهيل أساليب التشخيص والعلاج الملائمة لكل مجموعة حيث أن الأسلوب الذي يصلح لإحدى الحالات التي تعاني من صعوبة خاصة في التعلم قد لا يصلح لحالة أخرى تتعدد التسميات التي أطلقت على تلك الفئة مثل:

- الأطفال ذوي الإصابات المخية.

- الأطفال ذوي المشكلات الإدراكية.

- الأطفال ذوي صعوبات التعلم .

ويتفق كلا من كيرك وكالفأنت ، فيصل الرزازي ، كمال زيتون ، على التصنيف التالي لصعوبة التعلم:

1. صعوبات التعلم النمائية:

وهي التي ترتكز على العمليات الأساسية التي يحتاجها الطفل في تحصيله الأكاديمي وينقسم إلى:

1- الصعوبات الأولية: الانتباه ، الذاكرة ، الإدراك.

2- الصعوبات الثانوية : اللغة ، التفكير ، حل المشكلات صعوبات التعلم الأكاديمية:

وهي تلك المشكلات التي تظهر لدى أطفال المدارس وتشمل ما يلي :

1- صعوبات القراءة.

1- صعوبات الكتابة.

2- صعوبات الحساب.[2]

1- د سليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم ، صعوبات الفهم القراني لذوي المشكلات التعليمية ،ط1 ، الوارق للنشر والتعليم ، عمان، (2013) ، ص 152.

2- سليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم ، نفس المرجع ، ص 39.

الـــفـــصـل الأول:

مفهوم القراءة وآليات تدريسها للمبتدئين

الـسنـة الأولـى ابـتـدائـي

المبحـث الأول

مـضـامـيـن كـتـاب اللـغـة الـعـربـيـة

- التحديد اللغوي للقراءة.
- التحديد الإصطلاحي للقراءة.
- القراءة وتطور مفهومها.
- تعليميتها في المرحلة الابتدائية.
- القراءة الصامتة وطريقتها.
- كيفية تعليم الاصوات والحروف عن طريق الصور.

تمهيد:

إن القراءة هي عملية معقدة تشترك في أدائها حواس ومهارات مختلفة ففيها تعرف على الكلمات الذي يعتبر وسيلة للفهم وفيها رؤية لتلك الكلمات المكتوبة مما يظهر أهمية البصر بالتعاون مع الجهاز العصبي، وتتطلب نطق الرموز مما يستدعي اشتراك النطق وحاسة السمع وتعد القراءة من أهم الوسائل التعليمية على اكتساب المعارف وتنمية لغته وإثراءها والارتقاء بذوقه وزيادة متعته, وهي نشاط فكري يقوم على انتقال الذهن من الحروف والأشكال التي تقع تحت الأنظار إلى الأصوات والألفاظ التي تدل عليها ,فالهدف العام التعليم هذا النشاط : هو مساعدة كل تلميذ على أن يصبح قارئا مقتدرا إلى المدى الذي تسمح به قدراته والإمكانات المتاحة في البرنامج التعليمي [1].

أولا التحديد اللغوي:

وردت القراءة في المعاجم اللغوية العربية بمعنى الجمع والضم , أي جمع الحروف وضم بعضها إلى بعض فتقول <<قرأ الشيء : جمعه وضمه : أي ضم بعضه إلى بعض , وقرأت الشيء قرآنا : جمعته وضممت بعضه إلى بعض >>[2] وبعضهم قصر هذا الجمع على الكلام الذي يتحدث به قال الكفوي :<< القراءة ضم الحروف والكلمات بعضها إلى بعض في التنزيل , ولا يقال ذلك لكل جمع بدليل انه لايقال للحرف الواحد إذا تفوه به قراءة>> [3] وقد ورد في المعجم الوسيط : <<قرأ الكتاب قراءة وقرآنا : تتبع كلماته نظرا ونطق بها , وقرا الكتاب : كلماته نظرا ونطق بها وقرأ الكتاب : تتبع كلماته (4). أما في لسان العرب فرا القرآن التنزيل العزيز إنما قدم على ماهو أبسط منه لشرفه , ومعنى القرآن: معنى الجمع وسمي قرآنا لأنه يجمع الصور فيضمها ومعنى قرأت القرآن : لفظت به مجموعا .[5]

- انطلاقا من التحديد اللغوي تتضح الرؤية بان المقصود بالقراءة لغة: هو الجمع والضم أي جمع الحروف وضم بعضها إلى بعض لتشكيل الحروف والكلمات والجمل أيضا ومن هنا ستكون الانطلاقة في البحث أكثر عن معناها في الاصطلاح كعلم له أسسه الخاصة به.

1- تعليم القراءة والكتابة للأطفال، د.سلوى مبيضين، ط1،2003،ص 114.
2- تاج العروس من جواهر القاموس، للزبيدي،ط2،الكويت.
3- الكليات،معجم المصطلحات والفروق اللغوية،لابي البقاء الكفوي،مؤسسة الرسالة،ط2،1998،بيروت.
4- المعجم الوسيط : معجم اللغة العربية،الناشر مكتبة الشروق الدولية، ط2004.
5- لسان العرب لإبن منظور، دار صادر، 2003 ،15 جزء ، مادة – قرأ-.

ثانيا التحديد الاصطلاحي:

تجمع اغلب تعار يف الدارسين واللغويين في هذا المجال على أن القراءة هي عملية عقلية انفعالية دافعية تشمل تفسير الرموز والرسوم التي يتلقاها القارىء عن طريق عينيه وفهم المعاني والربط بين الخبرة السابقة وهذه المعاني والاستنتاج والنقد والحكم وكذلك التذوق وحل المشكلات [1] كما أنها فن يعتمد على النظر والاستبصار أي فهم المادة المقروءة وتحليلها وتفسيرها ونقدها وتقويمها ' فهي عملية تهدف إلى إكساب المتعلم القدرة على تعليم نفسه وفهم العالم من حوله فهما صحيحا إذ تزوده بالمهارات اللغوية المطلوبة [2] وعرفت أيضا على أنها عملية الحصول على المعنى من المطبوع من خلال استخدام القارى اللغة بأكملها فهي بذلك الأداء اللفظي السليم وفهم القاري لما يقرا والتفاعل معه وترجمته إلى سلوك يحل فيه مشكلة أو يضيف فيه إلى عناصر المعرفة عنصرا جديدا [3]

فالقراءة إذن في مفهومها الاصطلاحي هي نشاط لغوي فكري يمتاز بما فيه من عمليات الفهم والإدراك والربط والموازنة والاستنباط كما أنها عملية تعلمية تعليمية يراد بها إيجاد الصلة بين لغة الكلام والرموز الكتابية [4] ولكي تدعم المفهوم الاصطلاحي للقراءة اعتمدنا على دراسات اللغويين حول هذا النشاط اللغوي التعليمي ،الذي كثرت حوله الكتابات بحثا عن السيل والطرائق التعليمية الجديدة التي تساعد على فهم واستيعاب المادة المقروءة وكل دراسة تحمل جديدا معرفيا يتيح للمتعلم فرصة التمكن من القراءة الجيدة وسنفصل في هذه الدراسات.

1-تعليم اللغة العربية بين الظرية والتطبيق،د.حسن شحاتة، الدار المصرية اللبنانية،ط6،ص110.
2-تدريس فنون اللغة العربية،د.علي أحمد مدكور،القاهرية،دار الفكر العربي،2006،ص6.
3- أسس تعليم القراءة الناقدة للطلبة المتفوقين عقليا،د.محمد فندي عبد الله،عالم الكتب الحديث، الأردن ط1،2007،ص10.
4- استراتيجيات القراءة الحديثة،القراءة فن ومهارة،د.فهد خليل الزايد،ط1،دار يافا العلمية للنشر والتوزيع،الأردن،2006 ص12.

القراءة وتطور مفهومها:

أولا: كان تعريفها محصورا في دائرة ضيقة حدودها الإدراك البصري للرموز المكتوبة وتعرفها |والنطق بها والقارئ الجيد هو الذي يستطيع نطق الكلمات المكتوبة نطقا جيدا خاليا من الأخطاء قد أدى هذا المفهوم إلى توجيه اهتمام الباحثين وعنايتهم بالبحوث الخاصة بحركات العين وخصائص إدراك الكلمات .

ثانيا: مع تطور الحياة ونتيجة الأبحاث التربوية المتعددة التي أجريت في هذا المجال تغير مفهومها وأصبحت عملية عقلية أساسها الفهم وغايتها ترجمة هذه الرموز إلى مدلولاتها من الأفكار.

ثالثا: وفي مرحلة أخرى أصبحت القراءة عملية تفاعل مع النص المقروء يقوم على معايشة النص ونقده, وإبداء وجهة النظر فيه ,رضا أو سخطا إعجابا أو رفضا وكل ذلك متوقف على خبرات القارئ وظروفه الخاصة. [1]

وأخيرا تطور هذا المفهوم ليضيف إلى كل ذلك معنى جديد لتصبح القراءة عملية توظيف المقروء واستعماله في حل المشكلة التي تواجه القارئ في مواقف الحياة المختلفة. وعلى ضوء ماسبق فان المفهوم الذي نرتضيه للقراءة هو إن يستطيع القارئ نطق الكلمات نطقا صحيحا وترجمة الرموز المكتوبة إلى أفكار ومعان يثار بها ويستجيب لها ,وتتحول تلك الرموز إلى قيم ومعان يواجه بها الحياة الواسعة وتمكنه من التفاعل معها تفاعلا وظيفيا منتجا.

ويلاحظ من خلال التعريف انه يجمع بين غايات المفاهيم السابقة في القراءة بمعنى يحقق مايلي: * النطق الجيد للكلمات وذلك يتطلب من التلميذ أن يكون على وعي بمخارج الحروف وان يكون جهاز النطق لديه خاليا من العيوب الخلقية التي قد تحول بينه وبين النطق الجيد للكلمات والجمل .

وبالرغم من الاختلاف في تعريف القراءة إلا أن محاولة الوصول إلى مفهوم شامل ومحدد لها أمر على جانب كبير من الأهمية وذلك لان تصور المعلم لمفهوم القراءة ونظرته إليها تشكل منطلقا أساسيا يعتمد عليه في اختيار طرائق التدريس ,وتصميم الأنشطة التعليمية التي تتم من خلالها لتنمية وتطوير المهارات القرائية المستهدفة ,فإذا كان تصور المعلم للقراءة على أنها عملية يتم خلالها التعرف إلى الكلمات وتفسيرها والنظر إليها باعتبار أنها عملية إنتاجية تستهدف تطوير المقروء ,فانه لابد إن يوجه طلبته إلى الحصول على المعاني التي تشتمل عليها المادة المقروءة ,وينمي لديهم المهارات والعادات الدراسية المؤثرة التي تساعدهم للوصول إلى المعاني والأفكار المتضمنة. [2]

1- تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية - رؤية تربوية - د. سمير عبد الوهاب وآخرون،ط2، 2004، ص 46.

2- أسس تعليم القراءة النافذة للطلبة المتفوقين عقليا،د محمد فندي عبد الله،عالم الكتب الحديث،الأردن،ط1، 2007،ص10.

أما إذا كانت نظرته إلى القراءة على أنها عملية لغوية فانه يتوقع منه القيام بتنمية الخبرات اللغوية لدى الطلبة وذلك بتوفير النشاطات الجمعية والفردية التي تقوم على المناقشات وتبادل الآراء.

* ويتضح إن مفهوم القراءة كان مفهوما ضيقا يتمثل في الإدراك البصري للرموز المكتوبة والتعرف إليها والنطق بها, وكان اهتمام المعلم محصورا في تعليم التلميذ معرفة الرموز والنطق بها دون اهتمام كبير بفهم المعاني التي تكمن وراء تلك الرموز إلا أن التعريفات الحديثة للقراءة بدأت تتناول المفهوم بشكل أعمق وقد انعكس هذا المفهوم الجديد على تحديد القارئ الذي ينبغي أن تعمل المدرسة على تكوينه وغرس عادات القراءة الجيدة فيه فليس القارئ الجيد الذي يجيد العمليات الآلية العضلية والعقلية الضرورية للقراءة , ولكن حب القراءة لتحصيل المعارف وحل المشكلات والقراءة الجيدة على هذا ليست مقصورة على فهم الكلمات وإدراك معانيها ولكن فوق ذلك تذوق وتقدير ونقد للمقروء وتجاوب بين القارئ والمقروء يظهر أثره في فكر القارئ وعمله [1]

ومما تقدم نستنتج بان القراءة هي نشاط فكري وعندما يتقدم التلميذ في القراءة يمكنه أن يدرك مدلولات الألفاظ ومعانيها في ذهنه دون صوت أو تحريك لشفتيه وتقتضي الفهم وعمق البصيرة وإدراك ماترمي إليه التصرفات تترجم إلى سلوك و عمل يقدم الفائدة للتلميذ ومحيطه [2]

* كما أنها ليست مجرد عملية عقلية متميزة إنما نشاط فكري متكامل يقوم على الأبعاد التالية:تعرف نطق وفهم ونقد ,موازنة وحل مشكلة [3]

1- أسس تعليم القراءة النافذة للطلبة المتفوقين عقليا،د محمد فندي عبد الله،عالم الكتب الحديث،الأردن،ط1، 2007،ص21.
2- استراتيجيات القراءة الحديثة: القراءة فن مهارة،د.فهد خليل زايد،ط1، 2006، دار يافا للنشر والتوزيع،عمان،ص10.
3- الضعف في القراءة وأساليب التعلم،د.مراد علي عيسى سعد،ط1، 2006، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ص75.

الدراسات السابقة حول القراءة:

انطلاقا من التفسيرات العلمية لكيفية حدوث القراءة يتضح كل ماسبق وتناولناه حول مفهوم وطبيعة النشاط القرائي . ولفهم أدق نستعين بالدراسات والبحوث السابقة حول هذا الموضوع لإثراء علمي اكبر. نظرا لأهمية الملكة اللغوية والمهارة القرائية ,فقد اهتم بها البحث العلمي منذ فترة طويلة وبدأت الدراسة المنظمة منذ ثمانينات القرن التاسع عشر وتأثرت بعلم النفس التجريبي. وظل الأمر كذلك حتى العشر سنوات الأولى من القرن العشرين, حيث ظهرت المدرسة السلوكية وبدالا البحث من العمليات العقلية إلى غيرها من الجوانب السلوكية. وفي ثلاثينات القرن العشرين اهتم علم النفس التربوي بالاختبارات والمقاييس , أما فترة الخمسينات كان الاهتمام أكثر بتحديد مفهوم القراءة والشروط الواجب توفرها في القراءة الجيدة , وكان لعلم النفس المعرفي و علم نفس النمو أثرهما البين في تحديد النماذج المختلفة لعملية القراءة والأشكال المختلفة لها كذلك كان لعملية المعرفة ولعلماء علم النفس اللغوي اثر كبير في عملية القراءة إذ حاول هؤلاء أن يعرضوا تحليلا مفصلا خطوة بخطوة لعملية القراءة والتفسير النظري. [1]

ولقد حدثت تطورات كبرى عميقة الجذور في بحوث القراءة الناجمة عن تعانق علمي اللغة وعلم النفس فأثمرا : علم اللغة النفسي الذي كشفت خطواته كثيرا من غموض عمليتي : القراءة وتعليمها واهم ماسفر عنه البحث في علم اللغة النفسي عدة أمور أهمها العلاقة بين القارئ والنص المقروء وطبيعة هذا النص ونظرية المعلومات سواء أكانت في النص أم في العقل.

- من خلال ذلك نلاحظ أن هذا النشاط اللغوي قد حظي باهتمام كبير من الدارسين على المستوى المحلي والعالمي وقد تناولت بحوثهم الكثير من المسائل المهمة تمثلت في دراسة القراءة دراسة علمية تحليلية تهدف إلى الكشف عن مكونات عملية القراءة وجوانبها المختلفة والعمليات العقلية التي يقوم بها التلميذ عندما يقرا ودراسة العوامل التي تؤدي إلى النجاح أو الفشل فيها إضافة إلى وضع برامج من شانها زيادة كفاءة القارئ أو مساعدته على التغلب عن المشكلة التي قد تواجهه في أثناء القراءة , كما دارت بحوث كثيرة تستهدف تيسير القراءة وبخاصة للمبتدئين فأجريت دراسات حول اللغة التي تقدم للأطفال وغيرها [2].

1- تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية،د.سمير عبد الوهاب وآخرون ، ط2، 2004،ص42.
2- نفس المرجع ص45.

- بعد اطلاعنا على الدراسات والمفاهيم التي تؤطر هذا النشاط ينبغي أن نوجه البحث نحو الفكرة الأساس التي يقوم عليها - والمقصود بالفكرة الأساس هي :

تعليمية القراءة في المرحلة الابتدائية , فتعد هذه المرحلة مرحة التأسيس التي تقوم عليها جميع مراحل التعليم اللاحقة لذلك كانت محط اهتمام جميع التربويين وبخاصة أولئك الذين يتصدون لوضع السياسة التعليمية لها, والمناهج المدرسية التي تترجم هذه السياسة إلى واقع نظري وعملي مناهج تعليم اللغة بعامة والقراءة بخاصة [1].

- وان المتتبع كتب طرق تدريس اللغة العربية منذ نشأة التأليف سيجد انه لم يحظى فرع لغوي بالعناية والاهتمام والفحص والدرس مثلما حظيت القراءة سواء من حيث طبيعتها أو استراتيجيات تدريسها وهذا لأنها أهم ملمح من ملامح النظرية اللغوية واهم مهارة من مهارات اللغة وفيها نوعا الأداء اللغوي : الإرسال والاستقبال وبنيتا اللغة السطحية والعميقة ومن خلالها يكون مجرى التفكير بشقيه العمليات والمحتوى [2]

- وانه لمن أهم الأهداف التي تسعى المدرسة الجزائرية لتحقيقها إكساب التلاميذ مهارات القراءة والكتابة ومساعدتهم على اكتساب عاداتها الصحيحة واتجاهاتها السليمة لذا يحظى تعليمها بنصيب كبير من حيث المساحة الزمنية والدرجات المخصصة بكل قسم من أقسام المرحلة الابتدائية , كما يلاحظ في كتب القراءة في هذه المرحلة أنها تتدرج في المحتوى فأولا تظهر كثافة في كتب القسمين الأول والثالث وتكاد تنعدم في القسم الخامس وتوزع وظيفيا في كتب الصفين الثالث والرابع [3].

- وتركز المدرسة الابتدائية على تعليم القراءة والكتابة لأنهما أساسان لتحقيق النجاح في التحصيل الدراسي ويرجع هذا التركيز في أن المشكلة الأساسية التي تواجه التلميذ في بداية اللغة هي الشكل المكتوب ذلك إن المواد الدراسية في جانبها الأكبر ليست إلا أفكار مكتوبة أو مقروءة تمثلها الرموز اللغوية المكتوبة

- ومن هنا كان الاهتمام بنشاط القراءة وتعليميتها في المرحلة الابتدائية باعتبارها الأساس الذي يبني عليه المتعلم مهاراته وقدراته المعرفية.

1- تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الإبتدائية- رؤية تربوية - د.سمير عبد الوهاب وآخرون،ط2، 2004، ص 42.
2- تعليم اللغة العربية في المرحلة الإبتدائية،د.حسني عبد الباري عصر ، دار نشر الثقافة، 1996،ص 194.
3- نفس المرجع ص 45.

القراءة الصامتة وطريقتها: هي قراءة وظيفية عملية بحيث يستخدمها المتعلم في اكتساب المعرفة فهي وسيلته للتعامل مع المادة المكتوبة بمختلف أنواعها, كما توفر للتلاميذ جوا هادئا بعيدا عن الإزعاج لذا فان تدريب المتمدرسين عليها يعتبر هدفا رئيسيا على المعلم أن يسعى إلى تحقيقه منذ المراحل التعليمية الأولى انطلاقا من المرحلة الابتدائية حتى لا تواجهه صعوبة عدم إتقانه في مراحله الدراسية المتقدمة ومن بين الأهداف التي يسعى إليها هذا النشاط أيضا : إكساب التلاميذ مهارة القراءة بالعين دون استخدام أجهزة النطق إضافة إلى السرعة والفهم لمادة المقروء المقررة في الكتاب المدرسي.

وقبل أن يقرأ المتعلم النص قراءة صامتة عليه أن يتأكد من قدرتهم على القراءة الجهرية التي هي متطلب سابق للقراءة الصامتة وإلا فان القراءة بذلك تتحول إلى نظرات عشوائية لمادة المقروء يبذل فيها التلميذ مجهودا عالي للتهجئة مما يشتت الفهم [1]

وقد أثبتت التجارب على عينة من تلاميذ قرؤوا نصا قراءة صامتة أن فهمهم واستيعابهم بمحتوى المادة كان أكثر من الذين قرؤوا الموضوع قراءة جهرية [2].

إذن مايمكن استنتاجه من كل ماسبق حول نشاط القراءة الصامتة هو التركيز على أهميتها بالنسبة للمتعلم ودور البصر والعقل في عملياتها وينبغي الإشارة إلى أنها تأتي في مراحل دراسية متقدمة فينبغي أولا التمكن من القراءة الجهرية وتهجئة الحروف والأصوات بالشكل الصحيح والربط بين الكلمات القراءة الجمل فبعد التأكد من أن التلميذ متمكن من القراءة الجهرية وذلك من السنة الأولى وحتى الثالثة لندرج القراءة الصامتة مع بداية السنة الرابعة ابتدائي .. إن كل من القراءة الجهرية والصامتة هي نشاطات تعليمية تهدف إلى تزويد المتعلم بالمعارف والمهارات اللغوية المطلوبة سواء تحدثا أو كتابة في ظل منهج المقاربة بالكفاءات ,وكما سبق وان تطرقنا إلى طريقة تدريس القراءة الجهرية سنفصل كذلك حول الطريقة العامة والمتفق عليها لتنشيط درس القراءة الصامتة .

1- منتديات ستار تايمز: أرشيف شؤون تعليمية www.startimes.com/14886601

2- تعليم القراءة والكتابة للأطفال ،د.سلوى مبيضين ،ط1، 2003،ص144.

- درس القراءة الصامتة يقوم به المعلم وفقا للخطوات التالية:

أولا: يعرض المعلم صورة تعبر عن جملة ثم صورة تعبر عن كلمة ويطلب إلى إلى التلاميذ تأملها والإجابة عن محتواها ثم يعرض عدة بطاقات كتب في كل بطاقة جملة ويطلب منهم اختيار البطاقة التي تدل على صورة معينة.

ثانيا: يمكن أن يعرض عدة بطاقات على السبورة كتب في كل منها كلمة تختلف عن الكلمة المكتوبة في البطاقة الأخرى ويطلب إليهم ترتيب هذه البطاقات وتكوين جملة مفيدة.

ثالثا: يستطيع المعلم أن يوزع علبة كرتونية في داخلها بطاقات كلمات تكون جملا ثم يأمرهم بتكوين جمل انطلاقا من البطاقات ويحثهم على السرعة وإبلاغهم أن من ينجز عمله بسرعة تعلق جملته على السبورة : فالتحفيز والتشجيع عامل مهم لنجاح أي نشاط تعلمي [1]

رابعا: هناك أخرى متميزة وهي إن يعرض المعلم على تلاميذه نصا فيه فراغ ثم يطلب منهم ملء هذه الفراغات بصورة تدل على الكلمات المحذوفة ثم يطلب إليهم أن ينزعوا الصور ويضعوا مكانها كلمات تدل على الصور [2]

* وعلى العموم فان خير طريقة التدريب المتعلمين على القراءة الصامتة في مرحلة التعليم الابتدائي هي:-طريقة البطاقات. إذ لاقت إقبالا من التلاميذ, ويرجع إلى ما في هذه البطاقات من جدية مستمرة كما يرجع إلى الطريقة التي تكون بها البطاقات فتزيد تشويقا وأعمق أثرا في نفوس الأطفال.

1- تعليم القراءة والكتابة للأطفال ،د.سلوى مبيضين ،ط1، 2003،ص144.
2- تعليم القراءة والكتابة للأطفال ،د.سلوى مبيضين ،ط1، 2003،ص144.

كيفية تعليم الأصوات والحروف عن طريق الصور:

لتعليم الأصوات والحروف لتلميذ المراحل الأولى يمكن إثارة اهتمامه عن طريق الصور والتوضيح العملي كالتالي:

1- أن توضح أصوات الحروف بصور تمثل الناس أو الحيوان في مواقف مألوفة، بحيث يكون الصوت الذي يردده الحيوان أو الإنسان في هذا الموقف عادة شبيها بالصوت الذي يراد تعليمه للطفل ويقترن برسمه كحرف هجائي[1]

2-أن توضح الحروف أو الصوت بصورة تمثل كلمة بحيث يكون الحرف أو الصوت الأول من هذه الكلمة هو المراد تدريب الطفل عليه [2] ، فمثلا صورة الأرنب للتدريب على حرف الألف أو صوتها وصورة البطة للتدريب على صورة البطة أو صوتها، وفي الوقت الذي ينطق المعلم أو الطفل بالكلمة يوجه نظر الطفل إلى الصوت الأول منها ، ثم يربط هذا الصوت بالحرف المرسوم أسفل الصورة.

1- رياض بدري مصطفى، الرسم عند الأطفال، عمان،دار صفاء للنشر،والتوزيع ط1، 2005، ص 233.
2- طارق عبد المجيد جميل،إعداد الطفل العربي للقراءة والكتابة،عمان، دار صفاء للنشر،والتوزيع ط1،2005، ص 102.

المبحــث الثـــانــي

مضــامين كتاب اللغة العربية ودورها في العملية التربوية

- ❖تعريف الكتاب المدرسي.
- ❖أهمية ومواصفات الكتاب المدرسي.
- ❖أهداف تحليل الكتب المدرسية وتقويمها.
- ❖الرسوم والصور التوضيحية في الكتب المدرسية.

تـعريف الكتاب المدرسي:

مفهوم الكتاب المدرسي:

عرف الكتاب المدرسي تعريفات عديدة منها:

- هو الوثيقة التربوية المكتوبة لعمليات التعلم و التعليم التي يستخدمها المعلم و الطالب أو التلميذ في هذه العمليات لغرض تحقيق أهداف المنهاج.

- هو نظام كلي يتناول عنصر المحتوى في المنهاج يشمل على عناصر متعددة الأهداف والمحتوى والأنشطة والتقويم، ويهدف إلى مساعدة المتعلمين من المعلمين في صف ما ومادة ما على تحقيق الأهداف التي حددها المنهاج

" هو الكتاب الذي يشمل على مجموعة من المعلومات الأساسية التي من شأنها تحقيق أهداف تربوية محددة سلفا(معرفية، وجدانية و نفس حركية) و تقدم في الكتاب في شكل علمي منظم لتدريس مادة معينة في مقرر دراسي معين لمدة زمنية محددة[1].

مما سبق يتلخص عندنا أن الكتاب المدرسي يشكل الوعاء الذي يحتوي المادة التعليمية التي يفترض فيها أنها الأداة أو إحدى الأدوات التي تستطيع أن تجعل التلاميذ قادرين على بلوغ أهداف المنهج المحددة سلفا.

ويعتبر الكتاب المدرسي أهم المصادر والمراجع في تعليم التلميذ وتقويمه ومراجعته وفي الاستزادة من التحصيل، وهو الحد الأدنى على الأقل من محتوى البرنامج الدراسي، كما يمكن أن نصف الكتاب المدرسي في المدارس العربية بأنه المرادف للمنهج التعليمي وذلك لأن المدرسة العربية في واقعها التعليمي تستخدم الكتاب المدرسي باعتباره مصدرا أساسيا ووحيدا للتعليم"[2].

وكذلك فإن الكتاب المدرسي يعتبر الصورة التنفيذية للبرنامج التعليمي فهو سلطة علمية لأنه يحدد المعلومات التي ستدرس للتلاميذ كما وكيف، ويتجه التلميذ في قياس مكتسباته في ذلك بما يقرأه في الكتاب المدرسي.

1- عبد الرحمان هاشمي وعطية محسن،تحليل محتوى مناهج اللغة العربية:رؤية نظرية تطبيقية،الأردن، دار صفاء للنشر والتوزيع ط1 ،2009، ص260.

2- عبير عليمات، تقويم وتطوير الكتب المدرسية للمرحلة الأساسية، دار الحامد للنشر والتوزيع ط1، 2006 الأردن، ص 29.

أهمية ومواصفات الكتاب المدرسي:

-أهمية الكتاب المدرسي:

يمكننا أن نلخص أهمية الكتاب المدرسي في النقاط الآتية:

- بعد الكتاب المدرسي مرجعا علميا مهما للتلميذ والمعلم، وأحيانا المصدر الوحيد بالنسبة للمتعلم في أي وقت، لا سيما في البرنامج المتمركز حول المادة.

- يتيح الفرصة أمام المدرس ليستخدم العديد من طرق التدريس وانتقاء الوسائل الملائمة للتعليم، ويساعد المعلم أيضا في إعداد الخطة اليومية وتنظيم الخطة السنوية[1]، وحين لا يتمتع المعلم بما يؤهله للتدريس بكفاية يصبح الكتاب المدرسي دليل هذا المعلم وسنده الوحيد [2].

- يعتبر الكتاب المدرسي جانبا مهما ومؤثرا في التلاميذ، لذا نرى بعضهم ينظرون إليه نظرة مقدسة، فالكتاب يبقى مع التلميذ يأخذه معه أين يشاء ويرجع إليه متى شاء فهو المعلم الثاني، وأحيانا يقوم التلميذ بمقارنة ما يسمعه من المعلم في أي موضوع وما يقرأه من الكتاب.

- يعطي فرصا متكافئة للطلبة في تقديم المادة بما يقدمه من قدر مشترك من المعلومات والحقائق.

- بالإضافة إلى كونه يثري تعلم الطلاب ويلبي الحاجات التربوية والتعليمية ويعززها فإنه يساعد الطلاب على اكتساب العادات الدراسية السليمة[3]، ويعزز الدافعية للتعلم كما أنه ينمي قدرة الطالب على التفكير بكل أنواعه ومستوياته، فهو إذن وسيلة من وسائل التعلم الذاتي.

1- سليمان أحمد عبيدات،أساسيات في تدريس الاجتماعيات وتطبيقاتها العملية،مطبعة النور النموذجية ط2، 1989،ص 173.
2- عبير عليمات، تقويم وتطوير الكتب المدرسية للمرحلة الأساسية، دار الحامد للنشر والتوزيع ط1، 2006 الأردن، ص 30.
3- نفس المرجع ص30.

مواصفات الكتاب المدرسي:

حتى يكون محتوى الكتاب المدرسي مناسبا وفعالا في العملية التعليمية والتربوية يجب أن تتوفر فيه بعض المواصفات منها:

- أن تكون المادة التعليمية للكتاب مناسبة لمستوى التلاميذ من حيث المفاهيم والمعلومات والمصطلحات التي يحتويها.

- أن يراعي مضمون الكتاب ميول التلميذ واهتماماته.

- أن يكون محتوى الكتاب يتسم بالمعاصرة ومسايرة المستحدث في مجال العلم مع الترسيخ للهوية والتراث الثقافي.

- مراعاة التنوع والوضوح فيما يقدمه من معلومات. - أن يكون محتواه عبارة عن ترجمة للأهداف التربوية والمناهج التعليمية.

- أن يتضمن قدرا مناسبا من الكم العلمي والمعرفي لجميع الخبرات التربوية التي من المفروض تزويد التلميذ بها.

- أن يكون محتواه مترابطا ومتماسكا في مادته، وأن يكون هذا المحتوى متكاملا مع المواد الدراسية الأخرى تجسيدا لمبدأ وحدة الخبرة وتكاملها التي تشدد عليه الإتجاهات الحديثة في التربية [1].

أن تعرض مادته بشكل ينمي التفكير والقدرة على حل المشكلات. - اشتماله على أنشطة تقويمية منوعة بما في ذلك أنشطة التقويم الذاتي [2].

- أن يستند إلى الفلسفة التربوية التي تتبناها الدولة والمجتمع والتي لا تتقاطع مع ثقافة المجتمع والعناصر المحددة لها.

- أن يراعي مستوى النضج العقلي والجسمي للمتعلمين ومراعاة الفروق الفردية والاجتماعية بين التلاميذ بحيث يكون لكل متعلم نصيب.

1- عبد الرحمان الهاشمي وعلي عطية محسن، تحليل محتوى مناهج اللغة العربية، مرجع سبق ذكره ص262.
2- أحمد أنور عمر،الكتاب المدرسي تأليفه وإخراجه الطباعي،دار المريخ المملكة العربية السعودية،د ت ص26،وانظر في هذا الصدد : عبير عليمات،مرجع سبق ذكره ص35.

أهداف تحليل الكتب المدرسية وتقويمها:

-أهداف تحليل الكتب المدرسية وتقويمها: كثيرة هي الأهداف التي من أجلها يتم تحليل الكتاب المدرسي ومن بينها:

1- الوصول إلى نتائج تسهم في تطوير الكتاب المدرسي، وتحسين العملية التربوية المتصلة به.

2- الكشف عن مدى تمثيل الكتاب لمتطلبات الأهداف التي وضع من أجلها وتعبيره عن تلك الأهداف.

3- الكشف عن مدى فاعلية الأساليب والطرق المستخدمة في الكتاب المدرسي.

4- الحصول على صورة واضحة عن جوانب القوة والقصور في الكتاب المدرسي ووضعها بين أيدي صناع القرار في مجال العملية التعليمية [1]

5- الإسهام في تطوير الكتاب المدرسي وتحسينه عن طريق التعديل.

6-تحديد القيم والاتجاهات السائدة في محتوى الكتاب المدرسي.

الرسوم والصور التوضيحية في الكتب المدرسية:

- أهمية الصورة التعليمية: من جملة الكتب الموجهة للطفل (كالكتب المدرسية وقصص الأطفال) بندر أن نجدها خالية من الصور، وذلك لحرص القائمين عليها في تزيين الكتاب من أجل شد انتباه الطفل إلى محتواه، وقد أثبتت الدراسات التربوية أن مصاحبة الوسيلة المصورة لنص مكتوب تلعب دورا أساسيا في فهم واستيعاب محتوي هذا النص، وتكفي صورة واحدة أحيانا لتعبر عن فكرة قد لا يكفي مقال طويل للتعبير عنها، وإذا كانت بجانب نص ما فإنها تشكل دعما حسيا للكلمة المجردة ما يساعد على عملية الإدراك عند القارئ وربط المعلومة بالواقع [2]، وتكتسب الوسيلة المصورة أهمية خاصة في العملية التعليمية باعتبارها مساوية للنص من حيث الأهمية إن لم تكن متفوقة عليه أحيانا.

كما أنه للصورة المحتواء في الكتب أيضا تأثير على الجانب العاطفي للطفل، خاصة أنها تتمثل بالأشكال والألوان الجذابة، لأن الطفل دائما يتأثر بما هو جميل، وعليه فإن الرسوم الجميلة الجذابة تربي ذوق التلميذ، وتلفت نظره إلى مواطن الجمال فيها، فالرسوم تعين خيال الطفل على الانطلاق، وتشكل صورا ذهنية عن المواقف والأفكار، كما أنها تعمل على تدعيم القيم الجمالية والفنية بهدف رفع مستوى الإحساس بالجمال والتذوق الفني[3].

1-عبير عليمات، تقويم وتطوير الكتب المدرسية للمرحلة الأساسية، دار الحامد للنشر والتوزيع ط1، 2006 الأردن، ص 37.

2- عبد الحافظ سلامة،الوسائل التعليمية والمنهج،دار الفكر للنشر والتوزيع ط1، الأردن 2000، ص 186.
3-رياض بدري مصطفى، الرسم عند الأطفال،عمان،دار صفاء للنشر والتوزيع ط1،2005،ص233.

الـــفـــصـل الـثـانـي:

المشكلات القرائية في المرحلة الإبتدائية

- الفهم القرائي.
- طرق عمليات فهم القراءة.
- العوامل الصاعدة على تنمية مهارة القراءة.
- تعليم القراءة في السنة الاولى ابتدائي نموذج تطبيقي.
- أهم مراحل النشاط القرائي للسنة الاولى ابتدائي.
- استبيان حول نشاط القراءة للسنة الاولى ابتدائي.

الفهم القرائي: إن البرنامج العلاجي الذي يقترحه المعلم انطلاقا من تشخيص الصعوبات اللغوية الخاصة بكل تلميذ هو بهدف تجاوز هذه النقائص وتعليم النشاط القرائي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في أحسن وضعياته التعليمية وتحقيق الغاية الكبرى لهذا النشاط المتمثلة في الفهم والاستيعاب للمادة المقروءة . * يعرف الفهم القرائي على أنه :الغاية من كل قراءة والهدف الذي يسعى كل متعلم التنميته بمستوياته المختلفة لدى التلاميذ, أي انه عملية عقلية معرفية تقوم على فهم معنى الكلمة و فهم معنى الجملة والفقرة وتمييز الكلمات وإدراك المتعلقات اللغوية. كما أنها عملية عقلية ماورائية تقوم على مراقبة التلميذ لذاته ولاستراتيجياته التي يستخدمها أثناء القراءة وتقييمه لها [1].

فالقراءة فضلا عن كونها عملية لهي موقف عقلي يتخذه القارئ مرتين مرة قبل ممارسة عمليات القراءة وهذا مانسميه : الإستراتيجية ومرة أخرى بعد الفراغ مما قرأ وهنا يكون الفهم.

فالفهم عن القراءة هو :تلك العملية التي بتنبؤ بها القارئ ويستدعي الأفكار استدعاء انتقائي لااليا كليا من الجمل اليسيرة المستقلة وهذا مايسمى في الفهم القرائي - بالعمليات الجزئية ويستنتج العلاقات بين كل جملتين متتاليتين وهذا يعرف ب :العمليات التكاملية وينظم ويبتكر الأفكار المستدعاة ويركبها في صورة كلية ضمن العمليات الكلية ويستنتج كذلك نتائج قد لا تكون مقصودة من النص المقروء ولا من كاتبه ويندرج ذلك ضمن العمليات المتممة ويضبط القارئ كل تلك العمليات ويلائمها وفقا لأهداف القراءة ويسمى ذلك ب : عمليات ماوراء المعرفة وكل تلك العمليات في ماهيتها عمليات آنية.[2]

فان الفهم القرائي هو استيعاب تفاصيل المادة التعليمية المقروءة ويكون ذلك وفقا لعمليات يقوم عليها وهي : العمليات الجزئية التكاملية والكلية وما وراء المعرفة وسنفصل في كل آلية من آليات الفهم القرائي.

1-الضعف في القراءة وأساليب التعلم،د.مراد علي عيسى سعد،ط1،2006 ،دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ،ص97.

2-الفهم من القراءة:طبيعة عملياته وتدليل مصاعبة د.حسن عبد الباري عصر مركز الإسكندرية للكتاب - 1999،ص23.

طرق عمليات فهم القراءة:

من البديهيات التربوية أن التدريس الجيد للقراءة قائم على فهم عميق رصين لما يتعلم في القراءة وكل كتاب يكرس لتعليم الفهم القرائي يجب أن يضم وصفا لعمليات الفهم القرائي ذاتها [1] وتجمع كل البحوث التربوية النفسية المعرفية الى أن ثم خمس عمليات تحدث في أثناء القراءة وتسفر عن ذلك المسمى بالفهم القرائي ,فضلا على أن كل واحدة من تلك العمليات تضم عمليات أخرى فرعية تتعاون وتتضافر فيما بينها لإحداث العملية الواحدة وهي : الفهم عن المادة المقروءة.

ومن هذه العمليات:

أولا: العمليات الجزئية الصغرى: عندما يشرع القارئ في القراءة فأول مهمة يتعين عليه ممارستها أن يشتقى معنى ما من الوحدات اللغوية المكونة للفكرة الواحدة من الأفكار المعروضة عليه ومثل هذه العملية التي يختار فيها القارئ العناصر ويجمع الفكرة من وحداتها من خلال الجمل والتراكيب اللغوية في المقروء تسمى :- العملية الجزئية أو العمليات الصغرى فالمقصود بهذه العملية هو أن يتمكن القارئ من أن يجمع فكرة الوحدات الغوية التي يقراها من خلال الجمل والتراكيب .

- ولابد أن نراعي ضمن العمليات الجزئية لفهم المقروء اعتبارين مهمين وهما :فهم معنى الكلمة المفردة خارج التركيب وهو المعروف باسم المعنى المعجمى والأمر الثاني وهو التمكن من قواعد اللغة التي كتب بها التركيب ونظمت وفقا لها الكلمات المفردة .

* إذن إن العملية الأولى التي يتطلبها إجراء الفهم عن القراءة هو : العمليات الجزئية الصغرى التي تهدف أن يجمع القارئ في ذهنه الفكرة انطلاقا من الوحدات اللغوية المقروءة أي انتقاء الفكرة أو اختيارها من خلال الأجزاء اللغوية المتضمنة ولذلك سميت بالعمليات الجزئية كما تحدث فقط داخل الجملة الواحدة [2].

1-الفهم من القراءة:طبيعة عملياته وتدليل مصاعبة د.حسن عبد الباري عصر مركز الإسكندرية للكتاب - 1999،ص5.

2-نفس المرجع ص 19.

***أما العملية الثانية** التي يتطلبها إجراء الفهم القرائي وهي العمليات التكاملية : إن العمليات الجزئية توضح أن القارئ لايستطيع أن يستدعي من ذاكرته إلا ماجمعهن خلال الوحدات الصغرى وهذا لان الذاكرة لاتحتفظ بالتفاصيل وإنما تحتفظ بالوحدات والكتل الذهنية الكبرى.

*أما عن العمليات التكاملية فلا تكون إلا بين جملتين تامتين متتاليتين في سياق واحد أو غير متتاليتين وتطلب هذه العمليات تحديد مايعرف بـــ*مرجع الضمير* أي :الربط بين كل جملتين إضافة إلى العلية والسببية والتتابع وبعض الاستنتاجات الأخرى المرتبطة بالموقف المقروء كله [1]

- انطلاقا من ذلك نستنتج أن العمليات التكاملية تحدث في سياق جملي تتابعي مربوط بمرجع الضمير وغيرها من العمليات العقلية التي تسير الموقف. [2]

***أما عن العملية الثالثة** التي يتطلبها الفهم عن النص المقروء يطلق على تسميتها ب: العمليات الكلية وتضم عمليتان فرعيتان أولهما عملية التلخيص التي تنصب على الفقرة أو الموضوع المقروء وتجاوز المعلومات غير المهمة أما الخطوة الثانية التي تندرج ضمن العملية الثالثة تتمثل في استخدام القارئ النمط العام للتنظيم الذي اتبعه الكاتب لكي يكون لنفسه تصورا خاصا عن الموضوع.

وبخصوص العملية الرابعة التي يتطلبها الفهم وهي : عمليات الإسهاب ويراد بها العملية التي يناط بها صنع استدلالات واستنتاجات غير مقصودة من المؤلف وليست ضرورية لديه تسمى عمليات الإسهاب ,وأخيرا تأتي المرحلة الخامسة التي يطلق على تسميتها عمليات ماوراء التعرف ويمكن تعريفها على أنها الإدراك الواعي للقارئ والقدرة على ضبط عملياته المعرفية والتحكم فيها وتوجيهها معناه على المتعلم والقارئ على حد سواء أن يكون واعيا بما يفعله ومتى يفعله ولهذا نجد أن استراتيجيات الدراسة ليس إلا أكثر من عمليات ماوراء إعادة الاستماع والمراجعة ووضع الخطوط تحت المهم في المقروء [3].

1- الفهم من القراءة:طبيعة عملياته وتدليل مصاعبة د.حسن عبد الباري عصر مركز الإسكندرية للكتاب - 1999،ص13

2- الفهم من القراءة:طبيعة عملياته وتدليل مصاعبة د.حسن عبد الباري عصر مركز الإسكندرية للكتاب،1999،ص14.

3- نفس المرجع ،ص 19.

* ولكن ينبغي الإشارة إلى أن العمليتين الأخيرتين من عمليات الفهم القرائي تأتي في مراحل دراسية متقدمة فتلميذ المرحلة الابتدائية تكون قدراته العقلية والفكرية في هذه المرحلة تنمو وتتطور ليحقق المهارة المطلوبة للفهم في مراحل قادمة من التعليم المتوسط والثانوي فالمهم أن يكتسب التلميذ في طور التعليم الابتدائي الفهم من خلال الوحدات اللغوية أما عن مقاصد الكاتب الخفية من وراء النص وعمليات التعرف فيتقنها التلميذ في مراحل التعليم اللاحقة. [1]
إذن من ذلك كله نستنتج أن الفهم القرائي من العمليات العقلية التي تمثل الهدف من وراء القراءة وينبغي أن يوجه المعلم تلاميذه إلى كيفية استخراج الفكرة العامة للموضوع المقروء ويدفعهم إلى التحليل والبحث عن معاني الوحدات اللغوية وهذا ما يعتمد عليه نجاح النشاط القرائي ومن دون فهم للنص المقروء لايمكن القول أن المعلم حقق النجاح في هذا النشاط التعليمي .

أما إذا لم يصل التلميذ إلى الغرض المطلوب الذي نتحدث عنه فلابد من الوقوف عند الأسباب والعوامل والبحث فيها وتشخيص الصعوبات لتجاوزها وفيما يلي عرض المفهوم الضعف والتخلف القرائي الذي قد يتسبب في عدم فهم التلميذ للنص المقروء.

- فيشكل الأطفال ذو صعوبات القراءة نسبة كبيرة من الحالات الشائعة بين الأطفال ذو صعوبات التعلم وهذه الصعوبات يمكن أن يكون لها اثر هدام على شخصية الطفل ويرى عدد من الباحثين أن صعوبات القراءة تمثل أكثر أنماط صعوبات التعلم شيوعا[2].

وهذا ما دفعنا للبحث في الموضوع أكثر حول الضعف والتخلف القرائيان مادام يتعلق بأمر خطيرو هو ضعف هذه المهارة عند التلميذ مما ينبغي توجيه محطة البحث حول التشخيص والحلول العلاجية لهذه الظاهرة .وفيما يلي تعريف لماهية الضعف القرائي وتفصيلات أدق.

1- الضعف في القراءة وأساليب التعلم،د.مراد علي عيسى سعد،ط1، 2006 ،دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ،ص96.
2- صعوبات التعلم: التشخيص والعلاج د.محمد عوض الله سالم،ط2008،3، ص146.

يعرف الفهم القرائي على انه القصور في تحقيق الأهداف المقصودة بالقراءة فهما وإدراكا وما تشتمل عليه القراءة من معاني وأفكار, إضافة إلى البطء في النطق والتلفظ والضبط الخطأ للألفاظ ومن آثاره يؤدي إلى التخلف الدراسي بعامة ولا يساعد على نمو الخبرات كما يعجز التلميذ عن التعبير عما يجول بنفسه ولا يحسن الاستجابة التوجيهات معلميه إضافة إلى سوء الاتصال والتواصل مع المجتمع وكذا عزوفهم ونفورهم من مادة اللغة العربية وعدم قدرتهم على تلخيص مايقراون وعجزهم عن تمثيل المعنى في أثناء القراءة وتكوين الصوت [1]

ويعرف العلماء ظاهرة عسر القراءة عند الأطفال ب :الديسلكسيا : dyselxia التي هي إحدى صعوبات التعلم المتباينة وهو خلل محدد متعلق باللغة ذو أصل تركيبي يتميز بصعوبة في تفكيك رموز الكلمة المفردة مما يعكس عادة عدم كفاية في المعالجة الصوتية ,هذه الصعوبات في تفكيك رموز الكلمة المفردة هي في الغالب غير متوقعة بالنسبة للعمر والقدرات الذهنية والوسائل التعليمية المتاحة [2].

فالعسر القرائي انطلاقا من هذا المفهوم يشير إلى التلاميذ الذين لديهم ضعف في فك رموز الكلمة وبالتالي ضعف في كل أوجه القراءة وهذه الصعوبات تحدث بالرغم من وجود ذكاء متوسط أو أعلى من المتوسط [3].

من خلال كل ما تقدم حول المشكلات القرائية لدى تلميذ المرحلة الابتدائية يتبين بان التخلف في القراءة يقصد به القصور والضعف الفونيمي في تفكيك رموز الكلمة ونقص الوعي الصوتي بها.

وبعدما تطرقنا إلى مفهوم الصعوبات والمشكلات القرائية التي يواجهها تلميذ هذه المرحلة نمر لنتعرف على الأسباب والعوامل المؤدية للضعف في هذا النشاط اللغوي التعليمي .

1-استراتيجيات القراءة الحديثة:القراءة فن مهارة،د.فهد خليل زايد،ط1،2006،دار يافا للنشر والتوزيع ،عمان ،ص127.
2-ينظر: جريدة العرب الدولية:الخميس 3 يناير 2008، العدد 10628.
3-مجلة الطبيب دوت كوم : صعوبة تعلم القراءة عند الطفل.

العوامل المساعدة على تنمية مهارة القراءة:

من المتفق عليه أن عوامل صعوبات القراءة كثيرة يمكن تصنيفها كما يلي:

أولا العوامل الجسمية: ويندرج ضمنها:

1- الاضطرابات البصرية السمعية: فالصعوبات القرائية ترتبط بالاضطرابات البصرية والسمعية فبعض التلاميذ لديهم صعوبات في الرؤية الأمر الذي يؤدي إلى إعاقة عملية القراءة ,فمن التلاميذ من يعاني من عيب بصري شديد ومنهم من يستطيع القراءة ولكن باستخدام نظارة طبية ولكن لايفيد ذلك إذا كان عيب الرؤية ناتجا عن خلل بصري من غير علة عضوية ظاهرة. وكذلك فان الاضطرابات السمعية الحادة تكون سببا في تلك الصعوبات وذلك لان حاسة السمع تتيح للطفل سماع أصوات الحروف والكلمات ونطقها نطقا صحيحا أثناء هذه العملية ولذلك فان أي اختلال أو اضطراب في الوظائف البصرية والسمعية من شانه أن يؤثر على عملية القراءة [1] فيعاني الأطفال الذين لديهم صعوبات قرائية من عدم القدرة على التمييز البصري بحيث لا يميزون بين الكلمات والحروف وعدم القدرة على التمييز بين الأصوات اللغوية الأساسية كما يجدون صعوبة في تمييز الكلمات ذات النغمة المتشابهة وتختلف الاضطرابات السمعية وما تحدثه من مشكلات قرائية من تلميذ لأخر فقد يواجه بعضهم صعوبة في تمييز أصوات معينة بينما يواجه تلاميذ آخرون مشكلة تمييز الصوت الأول أو الأخير في كل كلمة[2].

2- عيوب التحدث: إن الاضطراب الوظيفي العصبي يؤدي إلى عدم القدرة على التحدث ومن هنا يكون عدم القدرة على القراءة ناتجة عن مشكلات في التحدث كما أن العلاقة بين القراءة والتحدث علاقة وثيقة والخلل العصبي في مراكز اللغة بالمخ يؤدي إلى صعوبات في التحدث ثم إلى صعوبات في القراءة بعدما اشرنا إلى أن العوامل الجسمية ومنها الاضطرابات السمعية والبصرية وغيرها نوسع نطاق البحث عن عوامل أخرى مرتبطة بالصعوبات القرائية ومنها : العوامل العقلية.

1- صعوبات التعلم التشخيص والعلاج،د.محمود عوض الله سالم وآخرون،ط2008،3،ص127.
2- استراتيجيات القراءة الحديثة :القراءة فن ومهارة د.فهد خليل الزايد،2006 دار يافا العلمية ،ص127.

*** ثانيا : العوامل العقلية:**وتندرج ضمنها الاضطرابات اللغوية ونقصد بذلك أن النمو اللغوي غير الطبيعي عامل هام يشكل صعوبات القراءة ويمكن استخدام الاختبارات في النمو اللغوي لتقييم كفايات الأطفال التعبيرية والاستيعابية في مناطق الصوتيات والمعاني والتركيبات والتي تعتبر مؤشر هام على الضعف القرائي إضافة إلى اضطرابات في العمليات المعرفية ونعني بها:

1- الانتباه - الإدراك والذاكرة ,فالاضطرابات في مثل هذه العمليات يسهم بشكل كبير في صعوبات تعلم القراءة وأول هذه العمليات المعرفية عملية الانتباه فالتلميذ إذا لم يكن قادرا على التركيز على المادة المطبوعة سوف يعاني من صعوبة في تعلم القراءة كما تؤثر كفاءة وفاعلية عمليات الانتباه على كفاءة عمليات النشاط العقلي المصاحبة للنشاط القرائي ويتضح هذا الأمرعند المتعلم ذوي الصعوبات القرائية في سعة الانتباه المحدودة, حذف بعض الحروف وتقسيم بعض الكلمات والسطور [1] وأيضا القراءة العكسية للكلمات أو كتابتها بشكل معكوس وقد يستبدل بعضهم الصوت الأول في الكلمة بصوت آخر وكثيرا ماتفسر هذه الظاهرة : القراءة المعكوسة بعدم القدرة على تمييز اليسار من اليمين [2]

2-الذاكرة: وتلعب دورا هاما في عملية القراءة وذلك فيما يستخدمه التلميذ من وسائل التعرف على الكلمات وينجح التلميذ في التعرف على الكلمة إذا أصبحت جزءا من لغته التي يتحدث بها وينبغي أن يكون قادرا على تذكر المثيرات سواء مثيرات سمعية أو بصرية كلها عوامل تؤثر في القراءة خصوصا وان الذاكرة مهمتها الاحتفاظ بالمعلومات الاستخدامها فيما بعد ويقول *هاريس * :harris <إن ضعف مهارات الذاكرة من أهم ميزات الأفراد الذين يعانون من صعوبات في القراءة فهؤلاء التلاميذ لا يستعملون استراتيجيات تلقائية للتذكر>[3], ومن خلال كل ما أوردنا حول العوامل العقلية من اضطرابات لغوية واضطرابات على مستوى العمليات المعرفية المرتبطة بالانتباه والإدراك والذاكرة يتضح لنا أن هذه العوامل من أكثر المسببات للصعوبات القرائية لدى التلاميذ في المرحلة الابتدائية .

وأضف إلى ذلك صعوبات في مهارة الاستيعاب:فالتلاميذ الذين لديهم ضعف قرائي يجدون صعوبة في استيعاب النص بحرفيته بمعني صعوبات في استذكار الحقائق والمعلومات الموجودة في النص بشكل صحيح ولا يستطيعون استذكار أو تحديد الفقرات المعينة التي تصف شخصا أو مكانا أو شيئا ما وقد يشعر هؤلاء التلاميذ بالإحباط عندما يحاولون البحث عن حقائق وتفاصيل دقيقة للإجابة عن أسئلة معينة [4].

1- صعوبات التعلم التشخيص والعلاج،د.محمود عوض الله سالم وآخرون،ط2008،3،ص149.
2- استراتيجيات القراءة الحديثة :القراءة فن ومهارة د.فهد خليل الزايد،2006 دار يافا العلمية ،ص140.
3- نفس المرجع،ص 141.
4- نفس المرجع،ص 142.

إضافة إلى عوامل خارجية أخرى مرتبطة بالمشكل القرائي نذكر منها:

العوامل الاجتماعية والاقتصادية* إن هذه العوامل مرتبطة بالمستوى الاجتماعي والاقتصادي للتلميذ، علاقات الأخوة بعضهم ببعض وعلاقات الآباء بالأبناء فنحن غالبا مانقلل من أهمية هذه العوامل وكان لها لها تأثير ضعيف في صعوبات القراءة إلا أن ذلك عكس الواقع فهذه عوامل تؤثر بشكل كبير على القدر على القراءة عند التلميذ[1]

وهناك أيضا مجموعة من العوامل التربوية التي تكون سببا من أسباب الصعوبات منها طرق تدريس القراءة وشخصية المعلم ,حجم وكثافة الفصل الدراسي وفي ضوء هذه العوامل التربوية التي تشكل الضعف في القراءة نجد أن التلاميذ يفتقدون القدرة على القراءة فلا بد من إيجاد طرق تدريس ملائمة مع تحديد تحليل كامل لكل المهارات التي يجب أن يعرفها المعلم.

وهذا مايجب الأخذ به عند إجراء تشخيص للصعوبات المتصلة بالقراءة وكذلك عند إجراء برامج التدريب المناسبة لعلاج صعوبات القراءة [2]

من خلال كل ماتقدم حول العوامل والمسببات المتصلة بالضعف القرائي يتبين لنا بصورة واضحة المؤشرات التي تدل على التلاميذ الضعاف في نشاط القراءة | والمواصفات التي تدل على ذلك من خلال التعرف الخاطئ على الكلمة والقصور في القدرة على الاستيعاب والتذكر وكذا الانتباه والفهم وغيرها من الأخطاء اللغوية :كالحذف والإدخال الغير مناسب لكلمة في جملة والتكرار والقراءة العكسية والبطيئة.

1- استراتيجيات القراءة الحديثة :القراءة فن ومهارة د.فهد خليل الزايد،2006 دار يافا العلمية ،ص142
2- صعوبات التعلم التشخيص والعلاج ,د محمود عوض الله سالم وآخرون ,طق, 2008,ص151

تعليم القراءة في السنة الأولى ابتدائي نموذج تطبيقي:

نموذج تطبيقي : تعليم القراءة لتلاميذ السنة الأولي من التعليم الابتدائي

انطلاقا من الكتاب المدرسي للسنة الأولى (كتاب التلميذ اللغة العربية).

- أعد هذا الكتاب (اللغة العربية) للسنة الأولي من التعليم الابتدائي وفق المنهاج الرسمي المقرر وتوجهات وزارة التربية الوطنية في إطار إصلاح المنظومة التربوية ، ولقد تم تصميمه على أساس وضع المتعلم في مركز الاهتمامات التربوية وتماشي مع المناهج الحديثة في تعلم اللغات القائمة على المقاربة بالكفاءات والمقاربة النصية وتضمن محتوياته

بكيفية تتلائم مع القدرات الفكرية والنفسية والوجدانية لتلاميذ هذا المستوى.

ولقد حرص الفريق التربوي الذي اعد هذا الكتاب على أن تكون الأنشطة مرتكزة مباشرة على افعل التعليم والتعلم ، كما كان الحرص على اختيار الوسائل التعليمية والطرائق البيداغوجية وفق للأهداف التسمية لاكتساب الكفاءات وعليه فقد كان التركيز على المعارف ذات صلة بواقع المتعلم وذلك باعتماد وضعيات ذات دلالة واقعية تمكنه من تفصيل

الإجراءات التي تساعده على اكتساب المعارف وتوظيف المكتسبات بصورة فعالة.

كما تكفل الفريق التربوي بمراعاة ضرورة التكامل بين مضامين الأنشطة المقترحة في مختلف المجالات التعليمية للمادة من جهة وبينها وبين مضامين أنشطة المواد من جهة أخرى .

أما بخصوص الأنشطة فمنها : التعبير الغوي والتواصل ، القراءة والكتابة، التعبير الكتابي، المحفوظات [1]

1-الكتاب المدرسي للسنة الأولي من التعليم الابتدائي ، اللغة العربية تأليف: بوبكر خيشات :مفتش التربية الوطنية، سليمان بوزنان . استاد التعليم الثانوي وآخرون الديوان الوطني المطبوعات المدرسية، منشورات الشهاب ط2004

* النموذج التطبيقي *
- كتاب اللغة العربية للسنة الأولى ابتدائي

العائلة 1

رضا يُقدِّمُ نَفْسَه

■ أشاهدُ و أستمع

أنا اسْمي رضا. وَ عُمْري ستُّ سَنَوات.
أُحبُّ الحَيَوانات و رُكوبَ الدَّرّاجة.
أبي مُهَندِسٌ، وَ أُمّي مُعَلِّمة.
و لي أُخْتٌ صَغيرةٌ اسْمُها مُنى.
وَ أَسْكُنُ قَريبًا منَ المَدرَسة.

أكتشف

اسْمي	رضا

اِسْمي – رِضا

أبي	و	أُمّي

أبي – أُمّي

أُخْتي	مُنى

أُخْتي – مُنى

■ أقرأ

اِسْمي – رِضا – أُخْتي – مُنى – أبي – أُمّي

■ أثبّت

أبي و مُنى

أنا و أُمّي

8

-43-

أَسْتَعْمِلُ وَ أَقْرَأُ

■ أُمَيِّـزُ

• أَضَعُ كُلَّ بِطاقةٍ تَحْتَ الصّورةِ المُناسِبة.

أَبـــي | أُخْتي مُنى | أُمّـــي | اسْمي رِضا

■ أَقْرَأُ جَيِّدًا

• أُلاحِظُ الصّورَةَ و أَخْتارُ ما أَقْرَأ.

مُنى مَعَ ← أَبي / رِضا

أُمّي مع ← أَبي / رِضا

■ أُرَتِّبُ

• أُرَتِّبُ الكَلِماتِ و أَقْرَأُ الجُمْلة.

رِضا | مُنى | وَ أُخْتي | اسْمي

43

أَلْعَبُ وَ أَقْرَأُ

• أَبْحَثُ عَنْ أُسْرَةِ رِضا.

• أُشيرُ إلى البالوناتِ الّتي تُمَثِّلُ أَفْرادَ أُسْرَتي.

• أَلْصِقُ لِأُكَوِّنَ كَلِماتٍ.

من خلال نشاط القراءة والنص الذي أخذناه كنموذج من كتاب اللغة العربية للسنة الأولي من التعليم الابتدائي تتضح لنا مجموعة من المعطيات التعليمية المهمة حول واقع هذه الوضعية التعلمية في المدارس الجزائرية والمراحل التي تمر عليها .

وهذه المراحل التعليمية لنشاط القراءة في السنة الأولى ابتدائي محددة وهادفة نذكرها على الترتيب :

أولا: أشاهد واستمع: هنا يتأمل المتعلم المشهد ويعتبر عنه بصفة تلقائية، ثم يستمع بوعي لما يطرحه المعلم عليه من أسئلة ، وتعتبر عنه باستغلال السند البصري والمقصود بذلك الصور المرافقة للنص

ثانيا أكتشف: يكتشف المتعلم الحرف أو آلية القراءة بمعنى الجمل الهامة المكونة للنص ثم يحللها إلى كلمات (وفق الطريقة التحليلة).

ثالثا اقرأ : يقرأ التلميذ الحروف أو الكلمات و الجمل المتضمنة لآليات القراءة.

رابعا: أثبت: يثبت الحروف أو الآلية القرائية المقصودة .

خامسا استعمل وأعبر: وتمر بخطوات منها:

. أصوغ ⟵ يستعمل المتعلم الرصيد اللغوي ليعبر بتركيب لغوية مستهدفة.

. أتذكر ⟵ يوظف المعجم والتركيب لتتذكر وضعية الانطلاق.

. اركب ⟵ يوظف المكتسبات التركيبية في وضعيات جديدة.

سادسا استعمل واقرأ: وتمر كذلك بخطوات هي:

. أميز ⟵ يميز الحرف المستهدف أو الكلمة والجملة حسب المرحلة التعلمية في وضعيات جديدة للتحكم فيها.

. اقرأ جيدا ⟵ ويستثمر مكتسباته القرائية لتوظيفها في وضعيات جديدة . ارتب يوظف تلك المكتسبات في وضعيات جديدة.

سابعا: العب واقرأ: وهنا ينجز المتعلم تمارين في شكل العاب ويمارس القراءة التلقائية [1].

إن المراحل التي ذكرناها تمثل الوضعيات التعلمية التي يسير عليها المعلم في نشاط القراءة لتلاميذ السنة الأولى حسب المنهاج الرسمي المقرر لأجل الوصول إلى أهداف وغايات تعليمية مسطرة.

1- الكتاب المدرسي للغة العربية لتلاميذ للسنة الأولي الابتدائي ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية منشورات الشهاب ، تأليف :بوبكر خيشان مفتش التربية الوطنية وآخرون ،ط:2014.

أهم مراحل النشاط القرائي السنة الأولى:

يقوم تعليم النشاط القرائي في السنة الأول من التعليم الابتدائي على مراحل محددة نذكرها بالترتيب :

أولا: المرحلة التمهيدية : عند الالتحاق بالسنة الأول ينتقل جل المتعلمين مباشرة من الوسط الأسري وليس معهم من المكتسبات القبلة في اللغة سوى لغة الأم العامية ، هذه المرحلة كحصص لتلاميذ السنة الأولي طول شهر كامل لغرض تهيئتهم للتكثيف مع الجو المدرسي وتزويدهم بكفاءات أولية في التعبير الشفوي والقراء والكتابة قصد السماح لهم بالانتقال بيسر إن مرحلة التعليمات الأساسية.

ففي الأسابيع الثلاثة الأولي يتم التركيز فيها على الجانب الشفوي بحيث يتدرب المتعلم على ملاحظة سندات بصرية تعبير عنها بنطق سليم وبأداء جيد، ففي الأسبوع الأول يكثفي معه بملاحظة الأشياء وتسميتها ، أما في أسبوع الثاني فيوجه عن طريق السؤال بالإشارة (ماهذا - ماهذه - من هذا - من هذه النحصل منه على استعمال الجملة الاسمية .

وفي الأسبوع الثالث فيوجه المتعلم عن طريق السؤال (ماذا يفعل ، او ماذا يفعلونا الحصول معه على استعمال الجملة الفعلية ، و أما في الأسبوع الرابع فتهيئة المتعلمين بهدف القراءة عن طريق تناول الصوائت الستة وهي : الفتحة مع ألف المد، الضمة مع واو المد ... الخ ومن أجل تحقيق هذا الهدف يجد المتعلم في كتابة أو في كتابه أو في وسائل بصرية أخرى مثل : البطاقات ما يستعين به للتعبير عن الأصوات القصيرة والأصوات الطويلة ، في هده المرحلة الأخيرة من التمهيد يبدأ المتعلم في اكتشاف الصلة الصلة بين ما يعتبر عنه شفويا وبين ما يلاحظه بصريا [1]

ثانيا: مرحلة التعليمات الأساسية : وتخصص هذه المرحلة الممتدة من الشهر الثاني إلى نهاية الفصل الثاني التنمية الكفاءات القاعدية لمجالات التعلم الكبرى وكذلك القدرة على فهم المسموع والتحدث بكلام مفهوم واضح استعداد للتعامل مع نص القراءة في المرحلة الموالية وكذا القدرة على ممارسة القراءة والكتابة بعد أن يتحكم في الصوامت وضوابطها الأساسية فقد خصصت هذه المرحلة الأساسية لتعلم الحروف وضوابطها بحيث يتعرف عليها من خلال الكلمات والجمل ويربط الصلة بين الحروف وضوابطها ويتدرب على قراءتها واستعمالها وتركيبتها في الكلمات والجمل ويتعلم التلميذ القراءة في هذه المرحلة مستعينا بالسندات البصرية [2]

الشروع في هذه المرحلة بعد أن يكون التلميذ قد اكتسب رصيدا لغويا قاعديا،وتدرب على النطق السليم للكلمات المقروءة وأصبح يدرك معانيها بمجرد سماعيا أو نظر إليها . ويلاحظ أن دروس القراءة المخصصة لهذه المرحلة والتي يحيطها الكتاب بالكامل هي دوما مسبوقة بنصوص التعبير التي تعتبر منطلقا للجمل المستخرجة المتضمنة للحروف المقصودة بالحركات الكاملة (نهاية) وقد فصلت دروس (القراءة عن التعبير بأسئلة [3]

1- الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الأولي من التعليم الابتدائي : اللجنة الوطنية المناهج ،ط جوان 2012 ص9.
2- نفس المرجع ص11.
3- دليل المعلم السنة الأولى تأليف : سعيد بوشنينة و الأخضر أوصيف ط 2004 -2005 ص (24).

بعد ما تعرفنا على المرحلة التمهيدية ومرحلة التعليمات الأساسية لتعليم تلاميذ السنة الأولي من التعليم الابتدائي نمر لنتعرف على المرحلة الأخيرة وهي مرحلة حساسة ومهمة يتوج بها التعليم في هذه السنة وهي مرحلة : التعليمات الفعلية .

ثالثا: مرحلة التعليمات الفعلية : تخصص هذه المرحلة طيلة الفصل الثالث للارتفاع بالمتعلم إلى مستوى التعامل مع النص المتهيئ ، حيث تمارس أنشطة القراءة والكتابة والتعبير انطلاقا من نصوص ذات أشكال وإغراض مختلفة ، فيتطور حجم هذه النصوص حسب درجة امتلاك المتعلم الأدوات الكتابة ، وبهذه المناسبة يغتنم المعلم الفرصة لتثبيت ما تقدم للتلاميذ من الصوائت والصوامت والتنوين والشدة والتاء المربوطة وما إلى ذلك من الضوابط الأخرى. إضافة إلى أن أنشطة التعبير الشفوي والقراءة والكتابة في هذا المستوى من التعلم متكاملة يخدم بعضها البعض وترمي إلى نفس الهدف ، فالقراءة تنطلق من التعبير والكتابة تكمل القراءة وتتخذها موضوعا لها ، فهذه الأنشطة الثلاثة يمكن ممارستها في مجال زمني يكون تحت تصرف المعلم يسره حسب الأهداف الموجودة فقدتم في التوقيت تخصص مجال زمني واحد مقدار ساعة ونصف في الصباح وساعة واحدة في المساء لتثبيت المكتسبات في القراءة و الكتابة [1].

ففي هذه الفترة يحب الحرص على ربط الكلام المنطوق بالكلام المكتوب أي رابط القراءة بالكتابة، ويهتم مرحلة التعليمات الفعلية على تدريب المتعلم على قراءة النصوص المناسبة المستوى. وبخصوص كيفية تقديم درس في مرحلة التعليمات الفعلية فهو كالأتي:

1- التهيئة: وذلك باستغلال رسم أو صورة أو وضعية، حدث أو مناسبة أو عن طريق الربط بالنشاط القبلي لتهيئة أذهان المتعلمين وشدهم إلى الموضوع.

2- العرض: أن يقوم المعلم بقراءة النص قراءة متأنية واضحة لا تكلف فيها ولا ابتذال فيمكن أن يعيد تقريب النص أكثر من مرة لتقريب المعاني إلى أذهان التلاميذ وتذليل الصعوبات القرائية ، ويمكن إن يطالب التلاميذ بالقراءة الفردية عن طريق التناوب غير المتسلسل مع احرص على النطق السليم ومحاربة التهجي والتقطيع ، وكذلك تذلل الصعوبات المتعلقة بالمعنى عن طريق التشخيص والتمثيل وتلك المتعلقة بالمبني عن طريق التحليل والتركيب على السبورة .

3- التقويم: وذلك أن يستثمر المضمون اللغوي المستهدف.

أن يجيب التلاميذ عن أسئلة النص إجابات دالة على الفهم والاستيعاب وكذلك التنافس في حسن أداء قراءة النص [2] و كل المراحل التي يسبق وذكرناها ابتداء من المرحلة التمهيدية إلى المرحلة التعليمات الفعلية خاصة بالتعليم في السنة الأولى.

1- الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الأولي من التعليم الابتدائي : اللجنة الوطنية للمناهج ،ط جوان 2011
ينظر: دليل المعلم السنة الأولي تأليف: سعيد بوش نينة و الأخضر أوصيف ط 2004 -2005 ص (32/31).

2- نفس المرجع ص 37.

استبيان حول نشاط القراءة(العينة تلاميذ السنة الأولى ابتدائي):

السؤال الموجه للتلميذ	الإجابات		
	نعم	أحيانا	لا
س[1] :القراءة واجبة على كل مسلم ومسلمة؟	32 تلميذ		
س[2]:هل تحب تعلم القراءة؟	20	5	7
س[3]:هل تحسن القراءة جيدا أو انك تتلعثم؟	12	17	3
س[4]:هل تقوم بتحضير نصوص القراءة في البيت مع احد الوالدين؟	11	14	7
س[5]:هل تساعدك أمك في تعلم القراءة؟	14	10	8
س[6]:هل يساعدك أبوك؟	6	16	10
س[7]:هل تستغرق وقت طويل لقراءة نص الكتاب؟	7	13	12
س[8]:هل تجد صعوبة في القراءة بشكل صحيح؟	9	14	9
س[9]:هل تفقد مكان الكلمة أثناء القراءة؟	11	12	9
س[10]:هل تشتري القصص وتقرأها؟	23	5	4
س[11]:هل تفهم معنى تلك القصص من خلال الصورة؟	22	10	0
س[12]:هل تفهم ما تقرأ؟	14	15	3
س[13]:هل عندما تقرأ تستنتج فكرة؟	12	15	3
س[14]:هل تقرأ القرآن؟	12	17	3
س[15]:هل تعتمد على الحفظ في القراءة؟	15	12	5
س[16]:هل تعتمد على الملاحظة العينة لقراءة نص الكتاب ؟	18	14	0
س[17]:هل تفضل مرافقة الصورة لنص القراءة الموجود في الكتاب؟	22	10	0

س18:هل تجيد تلخيص ما تقرأ؟	16	11	5
س19:هل تحفزك المعلمة عندما تقرأ وتشجعك؟	20	12	0
س20: هل تستمتع بالقراءة ام أنها امر ممل؟	24	5	3
س21:هل تستمتع بالقراءة لأنها تروي قصة مشوقة؟	26	6	0

تحليل الجدول:

- من خلال تحليلنا لهذا الاستبيان مع تلاميذ السنة الأولى ابتدائي لقسم يتكون من 32 تلميذ الذي خصصناه حول نشاط القراءة نلاحظ مجموعة من النقاط المهمة التي أمدتنا بفكرة معقولة حول واقع هذا النشاط في مدارسنا الابتدائية ونوع العلاقة التي تجمع بين المعلم والتلميذ وقوفا عند أسباب الضعف القرائي من خلال مجموعة من الأسئلة التعليمية الهادفة والمحددة التي تطرح إشكالات مهمة متصلة أساسا بالنشاط القرائي.

- أول ملاحظة سجلناها من خلال الاستبيان هي أن جميع التلاميذ يدركون أن القراءة هي واجبة على كل مسلم ومسلمة وهذا لان الله دع إلى طلب العلم انطلاقا من قوله تعالى : (اقرأ باسم ربك الذي خلق) من سورة العلق. وهذا حسبما ماقدموه من إجابات لما طالبتهم المعلمة بشرح إضافة إلى اجابات أخرى كانت بذكرهم للحديث الشريف <:طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة وهذا ما يبين مدى إدراك تلاميذ القسم لقيمة العلم والقراءة خاصة كونها فريضة على المسلم .

. أما النسبة التي سجلناها حول عدد التلاميذ الذين يحبون القراءة فكان اغلبهم يهتمون بتعلمها وكان العدد 20 تلميذا.

- و عن درجة التمكن من القراءة السليمة سجلنا نسب متقاربة فنصف التلاميذ لديه اضطرابات لغوية وعيوب في التحدث كالتلعثم والتكرار فكان العدد 17 تلميذا يواجه هذه المشاكل أحيانا و12 تلميذ يحسن القراءة لايعاني من هذه الصعوبات كما سجلنا نسبة قليلة من التلاميذ ذوي المستوى الضعيف يتراوح عددهم بين 3 و8 وذلك من خلال جميع أسئلة الاستبيان.

- وبخصوص السؤال الرابع المدرج في الاستبيان كان عما إذا كان التلاميذ يحضرون نصوص القراءة في البيت مع احد الوالدين وكانت النسبة الأكبر لاتحرص على التحضير باستمرار ويشكل يومي وهذا مايو ضح سبب الصعوبات اللغوية التي يواجهونها أثناء القراءة و12 تلميذا يحضر دروسه بشكل يومي.

أما السؤال الخامس فتوجهت فيه نحو البحث عن مدى مساهمة الأم في تقديم المساعدة لابنها في نشاطاته التعليمية وبخاصة القراءة فسجلنا 14 تلاميذ يتلقون المساعدة و10 تلاميذ تساعدهم أمهاتهم أحيانا و8 تلاميذ لا يتلقون أي مساعدة وينبغي الإشارة إلى أن هذه الفئة من التلاميذ المتخلفين قرائيا في القسم.

كما كان السؤال السادس كان أيضا بهذا الخصوص ولكن حول دور الأب في التوجيه فوجدنا أن نصف التلاميذ لا يتلقون المساعدة بشكل كامل من آبائهم.

وبخصوص المدة الزمنية التي يستغرقها المتعلم أثناء قراءته لنص الكتاب المدرسي فكان المستوى متوسط بعدد 7 تلاميذ يستغرق وقتا طويلا و13 تلميذا لا تتطلب قراءاتهم وقتا طويلا.

أما عن الصعوبات التي يواجهها التلميذ في القراءة بشكل صحيح فالنسبة توضح أن تلاميذ القسم مستواهم متوسط فلا يحسنون القراءة بشكل سليم في معظم المواقف التعليمية بنسبة 14 تلميذا وكذلك هناك نسبة معتبرة من التلاميذ لديها مشكل في فقدان مكان الكلمة أثناء القراءة.

وقد استهدف السؤال العاشر من الاستبيان قياس درجة إقبال التلاميذ على شراء القصص فمعظمهم يقبلون عليها ولما بحثنا في سبب هذا الإقبال كانت الإجابة لأنها تتضمن التشويق والمتعة إضافة إلى الصور والألوان التي تجذبهم إليها

كما أنهم يفهمون معنى تلك القصص من خلال الصور بنسبة 22 تلميذا بالإضافة إلى سؤال مهم و حساس حول نسبة فهم التلاميذ للمادة المقروءة فكان العدد متقارب بين التلاميذ نصف القسم يفهم ويستنتج فكرة والنصف الآخر لا يفهم بطريقة كلية ولا يستنتج أفكار محددة وكلها مؤشرات على المستوى المتوسط التلاميذ القسم حول هذا النشاط.

وقد تطرقنا من خلال الاستبيان إلى سؤال يهدف إلى معرفة ما إذا كان التلاميذ يقبلون على قراءة القران الكريم فكان العدد يتراوح بين 12 تلميذا يقرا باستمرار و17 تلميذا ألا يقرا دائما وهناك أيضا نسبة المستوى المتدني الذين لا يقبلون على ذلك وكان عددهم 3 تلاميذ.

كما بحثنا عما إذا كان التلاميذ يعتمدون على الحفظ في القراءة فكان نصف التلاميذ تقريبا يعتمدون على الحفظ و يهملون الملاحظة العينية المركزة وهذا ما ليس بالأمر المناسب في التعليم.

أما عن مرافقة الصورة لنص الكتاب فالأغلبية يفضلون ذلك ولان القراءة تتطلب الفهم وتلخيص المقروء بأسلوب التلميذ بحثنا حول ذلك وكانت النتيجة نصف التلاميذ يحسنون عملية التلخيص واختيار الفكرة التي تعبر عن النص المقروء 16 تلميذ و11 منهم لا يتقينون التلخيص إلا أحيانا.

ولان العملية التعليمية تتطلب التحفيز والتشجيع تطرقنا إلى ذلك وكان معظمهم يتلقون التحفيز من المعلمة مما يؤثر إيجابا على التحصيل العلمي حتى وان كان تلميذ مستواه ضعيف ينبغي تشجيعه ليتجاوز النقائص.

وأخيرا استهدف السؤالين الأخيرين البحث عن درجة الميل والرغبة عند التلميذ للقراءة فكان الأغلب لديهم ميولا نحو التعلم والقراءة وذلك لان القراءة تمنحهم فضاء للاستمتاع وتنمي فيهم الخيال وهذا أمر جيد ينمي الملكة اللغوية.

- انطلاقا من كل ما تقدم من معطيات من خلال هذا الاستبيان يمكن القول أن العينة المختارة للدراسة مستواها فوق المتوسط وبالتدريب والحرص من طرف الأولياء أكثر على متابعة أبنائهم ودفعهم نحو المطالعة يصبح مستواهم جيدا بالتعاون طبعا مع المعلمة وتشخيص أسباب ضعف الفئة التي تعاني صعوبات حادة والبحث الجدي للحلول العلاجية المناسبة لكل تلميذ ,خصوصا وان تلاميذ القسم لديهم حب وميل هذا هو المهم ينبغي فقط حسن توجيه قدراتهم وإمكاناتهم توجيها صحيحا يخدم المعلم والمتعلم على حد سواء.

الخـاتـمـة:

إن تعليم اللغة العربية ليس مجرد تلقين أو تقليد للآخرين بل أصبح عملية قائمة على أسس وقواعد وقوانين علمية دقيقة، لذلك يعد الاكتساب اللغوي في التعليم الابتدائي عملية ضرورية وأساسية في التعليم والتعلم لأن اكتساب مثل هذه العملية يساهم في تنمية قدرات التلميذ العقلية واللغوية، وهذا لأن عملية الاكتساب تحفز المتعلم على المشاركة الفردية والجماعية من خلال تقديم المعلومات بطريقة بيداغوجية مقنعة مترجما مكتسباته القبلية في تعليمات جديدة، تساعده على بناء المعارف ومن بين النتائج المتوصل إليها من خلال هذا البحث ما يلي:

- الأهمية الكبرى التي يحظى بها الطور الابتدائي خاصة الطور الثاني لما له من دور هام في اكتساب اللغة و إتقانا.

- التعرف على وظيفة القواعد اللغوية (النحوية والمصرفية والإملائية) في تركيب الجمل وحسن استعمالها.

- قدرة التلاميذ على توظيف التراكيب والصيغ والأساليب لبناء الأفكار والتعبير عن المشاعر والمواقف.

- قدرة العقل على الاستيعاب و التعامل مع المعلومات في هذه المرحلة.

- كثرة عدد التلاميذ داخل القسم الواحد مما يخلف نوع من الفوضى وبالتالي يعيق عملية التعلم.

كثافة المنهاج الدراسي الذي يعود سلبا على قدراته العقلية والبدنية.

- مراعاة الفروقات الفردية بين المتعلمين حسب كل كفاءة كل واحد منهم.

-تعم المدارس الجزائرية ظاهرة وهي أغلب المعلمين من جنس الإناث.

- إهمال بعض الأولياء لأبنائهم وعدم مراقبتهم في مسارهم الدراسي.

- قلة قاعات المطالعة والانترنت في الإبتدائيات،

- معاناة بعض الأطفال من حالات نفسية وعقلية صعبة، الأمر الذي ينعكس سلبيا عليهم وعلى زملاءهم أيضا.

- اعتماد بعض المعلمين اللغة العامية مع تلاميذهم بحجة تسهيل الفهم الأمر الذي أثر سلبيا على القائهم للغة الفصحى.

- قدرة التلميذ على فهم و إنتاج خطابات شفهية و نصوص متنوعة تغلب عليها الطابع الوصفي.

نقص الوسائط داخل قاعة الدرس.

وتتدارك هذه النقائص اقترحنا جملة من الحلول والاقتراحات قد تخدم العملية التعليمية وتزيد من قدرات التلميذ وهي:

- تقليص عدد التلاميذ في القسم مما يتيح القيم الجيد لهم.

- دور الأسرة مهما جدا في تنمية القدرات اللغوية والعقلية بعد المؤسسة التعليمية لذلك فمن واجبها الحرص على انضباط الأبناء لبناء حمو اسم اللغوي.

يجب ممارسة اللغة الفصحى خارج القسم لأن الممارسة تؤدي إلى إتقان اللغة.

- الاهتمام بالفضاء التعليمي لأنه يؤثر على التلميذ إيجابا و سليا.

- إدخال التقنيات الحديثة إلى المدارس الابتدائية لمواكبة العصر.

الإنقاص من الكم المعلوماتي والمعرفي الذي يقدم للطفل لأن الهدف ليس الحشر وإنما اكتساب الطفل بعض المهارات وتنظيمها.

مساعدة المعلم على التعامل مع وضعيات الكتاب وتناول أنشطة فعالة مع المتعلمين (صورة، نصوص،تمارين).

- العمل على تسهيل مهمة المعلم في أداله التربوي، وتحسين كيفية استعمال الكتاب في إطار توجيهات المنهاج,

وفي الأخير تحمد الله تعالى الذي أعاننا على إكمال هذا البحث الذي تأمل أن يكون في المستوى المطلوب والذي يكون انطلاقة لدراسات أخرى أكتر عمق و فاعلية نتوجه أيضا بشكر خاص إلى الأستاذة الفاضلة **"د:فريحي مليكة"** والأستاذ **"منتصر بلحاج"**.

ملـخـص: تعد القراءة مهارة أساسية في النشاطات اللغوية وخاصة في المرحلة الابتدائية، لذلك وجب الاهتمام بها أكثر فأكثر حتى يستفيد منها التلميذ.

وهذا لا يتحقق إلا باختيار أمثل الطرق التي تدرس بها والمستعملة في ذلك.

تهدف هذه الدراسة إلى إيجاد أفضل التقنيات المستعملة من طرف المعلم، من أجل تسهيل اكتساب هذه المهارة.

الكلمات المفتاحية: القراءة - التلميذ - المهارة - التعليمية.

Résumé : La lecture est une compétence essentielle dans les activités linguistique au primaire, pour cette raison il a fallu lui accorder de plus en plus de l'importance pour que l'élève puisse en bénéficier, et cela ne se réalise que par le bon choix des techniques procédées dans l'enseignement. Cette étude vise à cherché les meilleures techniques utilisées par l'enseignant, afin de faciliter l'acquisition de cette compétence.

Mots clés : L'élève - La lecture - La compétence - La didactique.

Abstract:

The Reading is an important competence in linguistic activities at primary school, and for this reason we must give it more and more the importance in order to benefit the pupil, and we can not achive this only by a good choice of methods used in teaching. This study aim to find the best techniques used by the teacher, in order to facilitate the acquisition of this competence.

Key words: The pupil - Reading - The Competence - Didactics.

قـائـمـة الـمـصـادر و الـمـراجـع:

- سورة الإسراء 24.

- أبو طالب محمد سعيد، علم التربية التطبيقي. المناهج وتكنولوجيا تدريسها ، دار النهضة العربية للطباعة بيروت. ط1، 2001م . ص 13.

- أحمد أنور عمر،الكتاب المدرسي تأليفه وإخراجه الطباعي،دار المريخ المملكة العربية السعودية،د ت ص26،وانظر في هذا الصدد : عبير عليمات،مرجع سبق ذكره ص35

- أسامة فاروق مصطفى ، ، مدخل إلى الاضطرابات السلوكية والانفعالية ، أسباب التشخيص ، العلاج ، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، (2010) ، ص 242.

- أسامة محمد البطاينة واخرون ، علم النفس الطفل ، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ،(2009) ، ص194.

- أسس تعليم القراءة النافدة للطلبة المتفوقين عقليا،د محمد فندي عبد الله،عالم الكتب الحديث،الأردن،ط1، 2007،ص10.

- استراتيجيات القراءة الحديثة :القراءة فن ومهارة د.فهد خليل الزايد،2006 دار يافا العلمية ،ص127.

- الضعف في القراءة وأساليب التعلم،د.مراد علي عيسى سعد،ط1، 2006 ،دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر

- الفهم من القراءة:طبيعة عملياته وتدليل مصاعبة د.حسن عبد الباري عصر مركز الإسكندرية للكتاب - 1999،ص5.

- الكتاب المدرسي للسنة الأولي من التعليم الابتدائي ، اللغة العربية تأليف: بوبكر خيشات :مفتش التربية الوطنية، سليمان بوزنان استاد التعليم الثانوي وآخرون الديوان الوطني المطبوعات المدرسية، منشورات الشهاب ط2004.

- الكليات،معجم المصطلحات والفروق اللغوية،لابي البقاء الكفوي،مؤسسة الرسالة،ط1998،2،بيروت.

- المعجم الوسيط : معجم اللغة العربية،الناشر مكتبة الشروق الدولية، ط2004.

- إيمان عباس علي ، هناء رجب حسن ، صعوبات التعلم بين النظرية والتطبيقية ، ط1 ، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان ، (2009) ، ص 22،23.

- بطرس حافظ بطرس ، ارشاد ذوي الحاجات الخاصة و أسرهم ، ط 1، دار المسيرة للنشر والتوزيع و الطباعة ، عمان ، (2007) ، ص 107.

- تاج العروس من جواهر القاموس، للزبيدي،ط2،الكويت.

- تدريس فنون اللغة العربية،د.علي أحمد مدكور،القاهرية،دار الفكر العربي،2006،ص6.

- تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية - رؤية تربوية - د. سمير عبد الوهاب وآخرون،ط2، 2004، ص 46.

- تعليم القراءة والكتابة للأطفال ،د.سلوى مبيضين ،ط1، 2003،ص144

- تعليم اللغة العربية بين الظرية والتطبيق،د.حسن شحاتة، الدار المصرية اللبنانية،ط6،ص110.

- جبريل ابن حسن العريش ، صعوبات التعلم النمائية مقترحات العلاجية ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، (2015) ، عمان ، ط1 ، ص 26.

- حسني المنسي ، التربية الخاصة ،، ط، دار الكندي للنشر والتوزيع ، (2014) عمان ، ص 70.

- د بطرس حافظ بطرس ، نفس المرجع ، ص 284 .

- د سليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم ، صعوبات الفهم القراني لذوي المشكلات التعليمية ،ط1 ، الوارق للنشر والتعليم ، عمان، (2013) ، ص 152.

- دراسات في اللسانيات التطبيقية حفل تعليميات اللغات، الدكتور أحمد حسان ، مرجع سابق، ص 46.

- دلولة قادري، مناهج اللغة العربية في الطورين الأول و الثاني من التعليم الأساسي - دراسة تحليلية تقويمية مذكرة ماجيستير . تيزي وزو. 2001م 2002م ص 45.

- رياض بدري مصطفى، الرسم عند الأطفال، عمان،دار صفاء للنشر،والتوزيع ط1، 2005، ص 233.

- زياد سعيد ، مدخل إلى علم النفس التربوي ، ديوان المطبوعات الجامعية ، ط1 ، 2003 ، ص106.

- سليمان أحمد عبيدات،أساسيات في تدريس الاجتماعيات وتطبيقاتها العملية،مطبعة النور النموذجية ط2، 1989،ص 173.

- - سليمان عبد الواحد إبراهيم ، الاتجاهات الحديثة في صعوبات التعلم النوعية ، ط1 ، دار أسامة للنشر ، عمان ، (2013) ، ص26

- صعوبات التعلم التشخيص والعلاج ,د محمود عوض الله سالم وآخرون ,طق, 2008,ص151

- طارق عبد المجيد جميل،إعداد الطفل العربي للقراءة والكتابة،عمان، دار صفاء للنشر،والتوزيع ط2005،1، ص 102.

- صعوبات التعلم التشخيص والعلاج،د.محمود عوض الله سالم وآخرون،ط2008،3،ص127.

- عبد الحافظ سلامة،الوسائل التعليمية والمنهج،دار الفكر للنشر والتوزيع ط1، الأردن 2000، ص 186.

- عبد الرحمان الهاشمي وعلي عطية محسن، تحليل محتوى مناهج اللغة العربية، مرجع سبق ذكره ص262.

- عبد القادر الشريف، مدخل للتربية الخاصة ، ط1 ، دار الجواهر للنشر والتوزيع ، القاهرة (2014) ، ص .217

- عبير عليمات، تقويم وتطوير الكتب المدرسية للمرحلة الأساسية، دار الحامد للنشر والتوزيع ط1، 2006 الأردن، ص 29.

- لسان العرب لإبن منظور، دار صادر، 2003 ،15 جزء ، مادة – قرأ-.

- مبادئ التعلم، أحمد محمد عبد الخالق، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، ط1، 2001، م17.

- مجلة الطبيب دوت كوم : صعوبة تعلم القراءة عند الطفل.

- محمد راجحي، المكتبة المدرسية في التعليم والتعلم، المنظمة العربية و الثقافة والثقافة والعلم : إدارة التوثيق والمعلومات، تونس 1996 م. د. ص16.

- محمد أحمد قطاب، تعليم طفل بطيئي التعلم ، دار الثقافة ، عمان ، 2008 ، ط1 ، ص 17.

- منتديات ستار تايمز: أرشيف شؤون تعليمية www.startimes.com/14886601

- يحي محمد نيهان ، الفروق الفردية وصعوبات التعلم ، دار اليازاري العملية للنشر والتوزيع ،، ط1 ، (2008) ، عمان ، ص 25.

- ينظر: جريدة العرب الدولية:الخميس 3 يناير 2008، العدد 10628.

قـائـمـة الـمـحـتـويـات:

إهـــداء 3-2

الـــشكر والـتـقـديـر **4**

مقدمـــة..... **5**

مدخـــل..... **8**

تـمـهـيـد: 8

مفهوم التعليم والتعلم:..... 9

تعريف صعوبات التعلم: 10

أسباب صعوبات التعلم:..... 11

خصائص ذوي صعوبات التعلم : 14

تصنيفات صعوبات التعلم :..... 16

الـــفـــصـل الأول:..... **17**

مفهوم القراءة وآليات تدريسها للمبتدئين السنة الأولى ابتدائي: 17

المبحـث الأول: مـضـامـيـن كـتـاب الـلـغـة الـعـربـيـة:..... **18**

أولا التحديد اللغوي:..... 19

ثانيا التحديد الاصطلاحي: 20

القراءة وتطور مفهومها: 21

الـدراسـات الـسـابـقـة حـول الـقـراءة: 23

تعليمية القراءة في المرحلة الابتدائية : 24

القراءة الصامتة وطريقتها:. 25

كيفية تعليم الأصوات والحروف عن طريق الصور:..... 27

المبحـث الثـــانـي: مضـامين كتاب اللغة العربية ودورها في العملية التربوية:..... 28

تـعريف الكتاب المدرسي: 29

أهمية ومواصفات الكتاب المدرسي:..... 30

مواصفات الكتاب المدرسي: 31

أهداف تحليل الكتب المدرسية وتقويمها: 32

الرسوم والصور التوضيحية في الكتب المدرسية: 32

الـــفـــصـل الـثـانـي: الـمـشـكـلات الـقـرائـيـة فـي الـمـرحـلـة الإبـتـدائـيـة:..... **33**

الفهم القرائي:..... 34

طرق عمليات فهم القراءة:..... 35

العوامل المساعدة على تنمية مهارة القراءة:..... 39

تعليم القراءة في السنة الأولى ابتدائي نموذج تطبيقي: 42
أهم مراحل النشاط القرائي السنة الأولى: 47
استبيان حول نشاط القراءة(العينة تلاميذ السنة الأولى ابتدائي): 49
الخـاتـمـة: **53**
ملخص.....**55**
قـائـمـة الـمصـادر و الـمـراجـع: **56**
قائمة المحتويات.....**58**